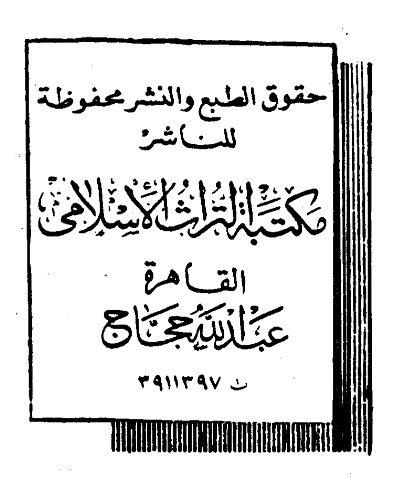
محمد وهدان
مدرس مساعد بجامعة الأزهر

روشتة إسلامية

لعلاج أمراض العصر

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية عابدين ت ٣٩١١٣٩٧



رقم الإيداع ٨٦١٩ لسنة ١٩٩٢
الترقيم الدولى
I.S.B.N
977 — 260 — 086 — 2



مكتبة التراث الاسلامي
٨ شارع الجمهورية - عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧ - ٣٩٢٥٦٧٧ - فاكس: ٣٩١٣٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ .. الرجل العظيم ... الرجل الذى إذا تحدث عنه التاريخ جثا فوق ركبتيه ، وإذا تكلمت عنه الأرض تمرغت تحت قدميه ، الأمى الذى علم المتعلمين ، واليتيم الذى بعث الأمل فى قلوب البائسين ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه .. ومن سار على دربه وتتبع خطاه إلى يوم الدين .

وبعد :

'' كانيش '' ولولو '' ... فى بيوت المسلمين .. هوس البنات بالفنانين منتهى الضياع '' القتل ليس حلا للخلافات الزوجية ، حكاية أولاد حارتنا ... وهل هى الأب الشرعى للآيات الشيطانية ؟ الأذان ليس إزعاجا فى مجتمع مسلم .. أفراح فى بيوت الله .. كيف ولماذا ؟ ، البهائية .. وسر الرقم ١٩ ، أفكار مجانين تقول : العلم يعيد الحياة للموتى .. خرافات البرهانية .. وإذاعات تدمر العقول .. وجهى دميم ... ماذا أفعل ؟! .

هذه القضايا والتساؤلات المعاصرة وغيرها يناقشها هذا الكتاب من خلال عرض مبسط للقضية ، وموقف علماء الدين منها ، ولقد كانت قناعتى دائما أن الإسلام هو الدين الصالح لكل زمان ومكان ، وفيه الحلول لكل متاعبنا وآلامنا ، والمشكلة ليست أبداً فى الإسلام ، وإنما فى تصرفات المسلمين .

إننى لا أدعى الكمال فى إعداد هذا الكتاب ، وأن الكمال لله وحده ، وأعترف بأننى بشر ، ومن طبيعة البشر أنهم معرضون للخطأ وللصواب ، فقط أرجو الله أن يكون صوابى أكثر من أخطائى .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

محمد شعبان وهدان
مدرس الصحافة والإعلام المساعد
بجامعة الأزهر الشريف

١٦ رمضان المبارك ١٤١٢

كانيش .. « ولولو » في بيوت المسلمين

عجائب أولاد الذوات :

أقاموا .. مقابر لكلابهم النافقة بالعباسية

ويبكون عليها بحرارة

مقبرة للكلاب

الذى دفعنى للكتابة فى هذا الموضوع هو أننى فوجئت أثناء زيارتى لأحد الذين دخلوا مجال الدعوة الإسلامية مؤخرا بوجود كلب من نوع نادر داخل شقته .

الأغرب أن هذا '' الداعية '' غضب من خادمه لأنه اكتفى بوضع نصف كيلو لحم فقط للكلب !! وقال له بلهجة حادة .. قلت لك قدم له كيلو لحم كامل يوميا .. .

وهكذا يصدق قول القائل :

تموت الأُسْد فى الغابات جوعا ولحم الضأن يرمى للكلاب !!

وظاهرة تربية الكلاب داخل بيوتِ المسلمين تستحق وقفة لأن وجود الكلب داخل الشقة يمنع ملائكة الرحمة من دخول البيت كما أخبرت بذلك السنة المطهرة .

كما أن بعض السيدات خاصة فى المناطق الراقية يصررن على اقتناء كلب داخل الشقة ، حيث تقوم المرأة بشرائه بأغلى الأسعار ، وتنظيفة بـ '' الشامبو '' يوميا ، بل تعد له سريرا صغيرا فى حجرة نومها ، وتطعمه لحوما بصفة مستمرة .

وفى الوقت نفسه يكون لها جار فقير لايجد ما يسد به رمقه ، ومع ذلك فهى تفضل الاهتمام بالكلب عن الاهتمام بجارها ؟!

العجيب أن الاهتمام بالكلاب قد وصل مداه عند بعض الأسر فأقاموا مقابر

لكلابهم النافقة فى العباسية وفى هذه المقبرة تجد عجبا .

فهذه سيدة تبكى على قبر كلبتها المرحومة '' لوسى '' التى كانت وفية ، وهذه فتاة '' مدللة '' تضع باقة من الزهور أسبوعيا على قبر كلبتها '' توسكا '' .

ولم يتوقف الأمر على إقامة مقابر للكلاب فقط ، وإنما تخصص البعض فى تجارة الكلاب ، واستيرادها من الخارج ، وبيعها للراغبين وما أكثرهم ــ بأسعار خيالية ، والدليل على ذلك هذا الكم الهائل من الإعلانات عن بيع الكلاب فى الصحف والمجلات .

يقول لى أحد تجار الكلاب : إن هناك أنواعا من الكلاب تباع فى مصر منها كلاب الحراسة مثل البوكسر والبولدج والديتواه ، والماستيف والدوبرمان ، وكلاب الزينة مثل:'' الكوكوشير والجريفون والكلوكر والكانيش واللولو ، والكلاب الوولف مثل البلاك شاك الألمانى والبلاك كوت الإنجليزى ! '' .

أضاف .. إن أغلى كلاب الحراسة هو '' الماستيف '' ويباع بسعر يتراوح بين ٤ إلى ٧ آلاف جنيه ، وأغلى كلاب الزينة الكوكوشير ويباع من ٧٠٠ إلى ١٥٠٠ جنيه .

حكم الإسلام في تربية الكلاب

ولعل الأسئلة التى تطرح نفسها الآن هى : ما حكم الإسلام فى تربية الكلاب فى البيوت ، وهل يبيح الإسلام تجارة الكلاب ؟ وماذا يقول الدين فى إنشاء مقابر للكلاب ؟ .

يقول د . محمد عبد المنعم القصاص الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر إن الإسلام دين الطهارة والنقاء ، ولقد نظر إلى اقتناء الكلاب بتحفظ شديد ، فلم يبحها إلا للحراسة أو للصيد ، أما الظاهرة التى انتشرت فى المجتمع، فأصبحنا نرى من يصطحب معه فى سيارته الفارهة كلبا ويقف الكلب فى السيارة ، وينظر إلى الناس وكأنه يتحداهم فإن الدين الحنيف لا يقر هذه الظاهرة .

أضاف أن الإعلان فى الصحف عن بيع الكلاب والتجارة فيها حرام شرعا لأن الكلب ليس له ثمن لأنه نجس ، ولقد نقلت إلينا هذه العادة الذميمة من بلاد لا تعتنق الإسلام ، ونحن ـــ للأسف الشديد ـــ نقلدهم فى ذلك .

أوضح أن الكلاب تستعمل كما أخبرنا أهل الثقة فى أغراض شاذة ولهذا فإن المسلم الحق هو الذى ينفذ شرع الله ولا يسمح بأن يعيش معه كلب داخل شقته .

أشار إلى أن بعض السيدات يقدمن للكلاب لحما طريا مع أنه يوجد إنسان كرمه الله يتضور جوعاً ، وكان الأولى بهؤلاء أن ينفقوا أموالهم فى إطعام الجياع وإسعاد الفقراء لأن النبى ﷺ يقول ما آمن بى .. قالها ثلاث مرات ، قيل : من يا رسول الله ؟ قال : من بات شبعان وجاره جائع .

ويقول الشيخ أحمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالأزهر أن النبى ﷺ حذرنا تحذيرا شديداً من اقتناء الكلاب من غير سبب الصيد أو الحراسة لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب أو تصاوير بمعنى التماثيل .

ويؤكد الدكتور عبد الحميد أبو سكين وكيل كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر أن الكلب نجس ويجب غسل ما ولغ فيه سبع مرات إحداهن بالتراب لقول سيدنا رسول الله ﷺ '' طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب'' ولذلك حرم الإسلام تربية الكلب داخل الشقة .. وصدقونى إذا قلت لكم أن الشقة التى بها كلب تكون خالية من البركة والرحمات التى تتنزل بها الملائكة .

ويضيف .. إن إقامة مقبرة للكلاب كلام فارغ .. ولا يجب زيارة مثل هذه القبور لأن الدين الإسلامى علمنا أن زيارة القبور تكون للموتى من أولاد بنى آدم فقط حتى نتعظ ونتدبر ونعلم أننا سنموت لا شك فى ذلك .

الحكمة من الغسل بالتراب

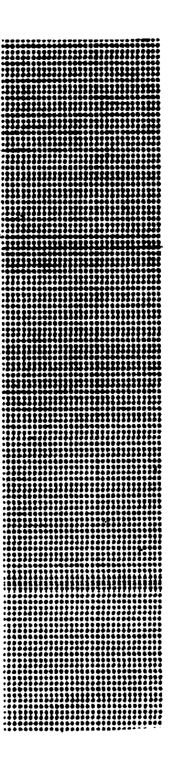
لكن لماذا أمر الإسلام بغسل الإناء سبع مرات بالتراب من ولوغ الكلب ؟ .

يجيب عن هذا السؤال الدكتور محمد زين العابدين الطشو الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بقوله إن الحكمة كانت فى الأصل تعبدية ولكن ثبت حديثا من الناحية العلمية أن فى ولوغ الكلب مادة أو جرثومة لا يقتلها إلا التراب .

أضاف أن الفقهاء يقولون أن الحيوان كله طاهر إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما ومعنى هذا أن الكلب نجس ولا يجب على المسلم أن يعيش أبداً داخل شقة بها كلب .

يقول الشيخ منصور الرفاعى مدير المساجد بوزارة الأوقاف إن تربية الكلاب فى البيوت نوع من الفخفخة والتبذير الذى يكسر قلوب الفقراء ويجعلهم يحقدون على الأغنياء ، إذ كيف بآدمى يسير فى الطرقات فى انتظار الأتوبيس فكيف وهو يرى '' كلبا '' يركب سيارة أحدث موديل . أضاف : إذا ربى الكلب للحراسة أو درب تدريبا خاصا لمساعدة رجال الأمن فى الكشف عن الجرائم أو ضبط المتهمين فهذا لا شىء فيه بل هو مندوب شرعا .

« أولاد حارتنا » ... والأدب المعادي للإسلام



هل جامل نجيب محفوظ اليهود في رواياته ؟

د. عبد الجليل شلبي : إنها الأب الشرعي .. للآيات الشيطانية

ضجة كبرى .. تثار هذه الأيام من جديد حول رواية الأديب العالمى نجيب محفوظ '' أولاد حارتنا '' .

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف اتهمت الروائى الكبير الحائز علي جائزة نوبل بالطعن فى الإسلام والاستهزاء بالقيم السماوية .. وطلبت مؤخرا عقد جلسة خاصة بمجمع البحوث الإسلامية لمحاكمة الرواية يحضرها محفوظ ليدافع عن نفسه .. وعن روايته التى صودرت .. ويطرح وجهة نظره على العلماء .

يقول الدكتور عبد الجليل شلبى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الأسبق : إن رواية '' أولاد حارتنا '' استعرضت بدء الخليقة وصورت الجنة التى كانت فيها الملائكة مع ابليس فى صورة بيت كبير به حديقة ... وهؤلاء الملائكة أولاد صاحب الجنة الذى أسماه '' الجبلاوى '' وقد وصفه نجيب محفوظ بأنه شخص مهيب عريض المنكبين .. خشن المعاملة يرهب أولاده ولا يستطيع واحد منهم أن يتكلم أمامه .

أضاف أن الرواية تقول أن هذا الرجل المهيب جاء يوما وقال لأولاده أن ادهم .. '' آدم عليه السلام . '' هو الذى يتولى أعمال المنزل ويحصل إيجار المحلات المستأجرة وهو الرئيس عليهم .. فسكتوا جميعاً إلا '' ادريس '' وهو '' ابليس '' فإنه قال أنا أفضل من أدهم لماذا تجعل له الرئاسة علينا ؟ وأنا أمى بيضاء .. وأمه سوداء .. وهو يعنى بذلك أن إبليس أبى أن يسجد لآدم وقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين .

وتقول الرواية ... إن '' الجبلاوى '' يقصد به الله عز وجل ... أخذ ادريس

ورمى به فى الشارع وأغلق عليه الباب وهى إشارة إلى عصيان إبليس ورفضه السجود لآدم وطرده من الجنة . كما أن ادريس '' إبليس '' قابل '' أدهم '' '' آدم '' وقال له إن أباك له وصيه فى الحجرة الخاصة به وموضوعة فى علبة ذهبية ويجب أن تعرف ماذا فيها ... ولم يجرؤ '' أدهم '' أن يدخل حجرة أبيه حتى رآه مرة يتجول فى الحديقة فدخل الحجرة وفتح العلبة ... وإذا أبوه واقف وراءه فارتعد . ومرة ثانية أخذه أبوه وفتح البوابة الكبيرة ورمى به فى الشارع وواضح أن القصة تحكى عن الملائكة فى الجنة وامتناع ابليس عن السجود لآدم وأكل آدم من الشجرة .

ويشير الدكتور شلبى إلى أن نجيب محفوظ صور '' أدهم '' هذا بأنه كان يمشى فى الحديقة فرأى ظلا بجانب ظله ثم انفصل عن جسمه امرأة كانت تمشى معه ، وهذا أيضا تصوير لخلق حواء من جسم آدم كما أن الكاتب يحاكى قصة بدء الخليقة فى سفر التكوين حيث ذكر أن الله كان يتنزه صباحاً فى الجنة وكان آدم وحواء قد أكلا من الشجرة المحرمة فطردهما مع الشيطان إلى الأرض .

مجاملة محفوظ لليهود في رواياته

أوضح الدكتور عبد الجليل شلبى أن نجيب محفوظ ذكر قصص الأنبياء الكبار مثل موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وذكر لكل واحد منهم قصة تنطبق على تاريخ حياته وألبس هذه القصص ثوبا شعبيا كما رمز إلى قتل عيسى عليه السلام وضياع الكتاب المقدس بظهور الشيوعية وإنكارها للأديان ويكفى أن أذكر فى هذا الصدد أنه صور '' شعبيا '' عليه السلام على أنه '' حاو '' يدخر الأفاعى عنده وأن موسى عليه السلام تعلم منه معاملة الأفاعى كما جعل عيسى عليه السلام ابنا شرعيا ليوسف النجار وجامل اليهود كثيرا .

أشار د . شلبى إلى أنه التقى مع نجيب محفوظ مرتين وقال : تحدثت معه فى هذه الرواية فقال إنه لا يقصد الأنبياء ولا الكون عامة ، وإنما يقصد '' حارة '' تفشى فيها الفساد .

أولاد حارتنا الأب الشرعي للآيات الشيطانية

أكد الدكتور شلبى : أن الكاتب الكبير نجيب محفوظ قال له : إن '' الأزهريين '' لم يقرأوا الرواية أصلا ولكن بعض رجال المباحث أخبروهم عنها فصادروها وهو لذلك يود التفاهم معهم . ويمضى الدكتور شلبى قائلا : إن قناعتى أن رواية نجيب محفوظ '' أولاد حارتنا '' كانت الأب الشرعى لرواية '' آيات شيطانية '' التى كتبها سلمان رشدى لأن التشابه بين الروايتين ظاهر جدا فى ترتيب الفصول وطرق عرض المعلومات ولا أستبعد أن يكون سلمان رشدى قد حاكاها .

□ وأسأل الدكتور شلبى .. وكيف وصلت أولاد حارتنا إلى سلمان رشدى ؟ .

— ويرد قائلا : ألا تعلم أن اولاد حارتنا طبعت عدة مرات فى بيروت ، وبيعت فى كثير من البلدان العربية وهى مترجمة إلى عدد من اللغات الحية مثل الإنجليزية والفرنسية والروسية والعبرية ، وليس صعبا على سلمان رشدى أن يقرأها وأن ينسج على منوالها روايته '' الآيات الشيطانية '' .

دفاع عن نجيب محفوظ

ويرفض الدكتور السيد تقى الدين وكيل كلية اللغة العربية السابق الحديث حول هذا الموضوع كثيراً ويقول : أنا ضد تجريح قمة أدبية وعالمية مثل نجيب محفوظ والادعاء بأنه يطعن فى الإسلام مع أن الرجل مسلم وينطق بالشهادتين وهو أديب له قيمته وجاء لنا بجائزة نوبل ، ويجب أن ننظر إليه من زاوية أنه أديب وصاحب خيال .

تساءل الدكتور تقى الدين: لماذا تهاجمون نجيب محفوظ الآن؟ ولماذا سكتم طوال الفترة الماضية ؟ للأسف إن البعض يريد شهرة على حساب الأديب الكبير بعد أن صعد للقمة وصدقونى إن كثرة الكلام فى هذا الموضوع ستجعل العالم يأخذ فكرة سيئة عن المسلمين ويقول أنهم متعصبون انهم يهاجمون قممهم الأدبية .

ويقول الدكتور تقى الدين : المفروض يا سادة أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير

لنجيب محفوظ لأنه فتح الطريق أمام الأدب العربى ليصل إلى العالمية وأود أن أقول إن '' أولاد حارتنا '' شيء '' والآيات الشيطانية '' شيء آخر لأن الأخيرة صريحة فى الكفر والسخرية من رسول الله ﷺ وأوضح أنه ليس عيبا أن يتأثر نجيب محفوظ بالأديان السماوية كالمسيحية واليهودية لأننا كمسلمين لابد أن نؤمن بموسى وعيسى عليهما السلام وما أنزل عليهما من كتب سماوية .

أما الدكتور صلاح الدين عبد التواب الأستاذ بجامعة الأزهر فيقول إننا الآن نحاكم نجيب محفوظ كما لو كان داعيا إسلاميا وهو لم يقل أبداً أنه داعية . وإنما هو أديب وقصاص ، ويجب أن ندرسه من زاوية أنه أديب فقط وما دام بعض الأدباء مثل نجيب محفوظ وغيره يستمدون أفكارهم من الحضارة الإنسانية وحدها .. فمن الطبيعى أن تحدث منهم '' سقطات '' .

أضاف : إننا فى الأزهر ندرس الأدب الجاهلى ، وفيه ما فيه ولو كان الأمر كما يريد البعض لقمنا بشطبه ، إن المطلوب ألا نتحدث فى هذه القضية كثيراً .. لأن العاقبة ستكون سيئة .

وحول مدى التشابه بين الآيات الشيطانية وأولاد حارتنا قال الكاتب الكبير نجيب محفوظ : لم اقرأ رواية سلمان رشدى حتى أحكم عليه . وأنا مستعد لمناقشة الأزهر فى حالة استدعائى رسميا .

والله حرام .. يا أهل الفن

صور خليعة تملأ شوارع القاهرة
لترويج أفلام الراقصات



عفواً أيها السادة الفن لم يكن '' عرياً '' وإثارة للغرائز ودعوة إلى إظهار ما طلب الله ستره وإنما هو رسالة هدفها تنوير العقول وتطهير القلوب والترويج للقيم النبيلة والأخلاق الفاضلة .

عندما تسير فى شوارع القاهرة تصدمك دعاية هزيلة لأفلام سينمائية وتستفزك '' أفيشات عارية '' مكتوب عليها '' للكبار فقط '' لجأ إليها البعض لترويج بضاعته الفاسدة،تحولت الميادين فى مصر الإسلامية إلى صور لممثلات '' يدخن الشيشة '' وأخرى لراقصات '' شبه عاريات '' الغريب أن هذه المشاهد تطاردك فى كل مكان وكأن الرقص أصبح الحل الوحيد لكل مشاكلنا . يقول الدكتور أبو سريع عبد الهادي استاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة : عندما أسير فى شوارع القاهرة وأرى هذه الإعلانات العارية لا أملك إلا أن أقول '' حسبى الله ونعم الوكيل '' لاجدال أن الإسلام يرفض كل ما يفسد الأخلاق وقناعتى أنها تفسد الشباب وتجعله عبداً لشهوته .

تساءل الدكتور أبو سريع كيف نجد هذه الإعلانات فى الشوارع والميادين ولا نجد اعتراضاً عليها من الرقابة على المصنفات أو من محافظة القاهرة أو من الأزهر الشريف وخاصة أن الرسول ﷺ يقول فى حديث ما معناه « سيكون فى آخر الزمان نساء كاسيات عاريات رؤوسهن كأسنمة البخت .. العنوهن .. فإنهن ملعونات » .

ثوب الفضيلة

أضاف ... إذا أردنا أن نربى جيلا جديداً يحمل قيم الإسلام فعلينا أولا أن

نربى فيه الفضيلة والكمال ولن يتحقق ذلك بما يراه من مناظر خليعة وإن وجود هذه (الأفيشات) بهذا الشكل المثير يدعو الفتيات لخلع ثوب الفضيلة ، وارتكاب ما حرم الله ، ولاحل إلا باصدار قرار فورى بمنع هذه الإعلانات وإلا قلنا قول القائل : مات الأدب رحمه الله .

أشار إلى أنه إذا لم يكن هناك أمل فى إزالتها وعدم تكرارها أو رفعها فعلى الشباب أن يكف بصره عن هذه الموبقات لقول الرسول ﷺ النظره سهم من سهام إبليس ألقاها فى جوف ابن آدم فمن غض بصره أورثه الله حلاوة الإيمان .

ويوضح الشيخ أحمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالأزهر أن تعاليم الدين تهدف إلى حماية الفضائل ومقاومة الشرور والمفاسد لتصلح حالة المجتمع ولتقيم أحوال الناس علماً بأن الحق تبارك وتعالى غنى عن العالمين فلا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية المنحرفين.ويقول أن تعليق صور العاريات من النساء فى الشوارع الرئيسية (حرام) ومنكر كبير ومفسدة من المفاسد الضارة بسمعة مصر الإسلامية كما أنها تثير الشهوات لدى الشباب والشابات مما يلحق ضرراً بهم بالإضافة إلى أنها تشوه سمعة مصر فى العالم الإسلامى وهى سمعة لها من القداسة والتقدير والاحترام والتوقير الشيء الكبير .

طلب الشيخ مسلم من الجهات المسئولة أن تصدر تعليماتها بمنع هذا التحدى للمشاعر فوراً حتى تستقيم سمعتنا داخل بلدنا وخارجها أيضاً وخاصة أن كل عمل لصالح الوطن والأخلاق يعتبر محمدة من المحامد ومكرمة من المكارم لها عند الله عز وجل أجزل المثوبة ولها عند المخلصين للوطن خالص التقدير .

إنهم يتحدون المشاعر

يقول الدكتور عبد الستار زموط الأستاذ بجامعة الأزهر أن الصور العارية كما نراها فى الشوارع والميادين عمل فاضح يعد تحديا لمشاعر المؤمنين جميعاً بل والمشاعر الإنسانية العفيفة لأنها تخدش الحياء العام ، والإسلام دين الفطرة يحث على الحياء ويقطع الطريق أمام المغريات صوناً للأعراض وحفاظاً للإنسانية من التردى فى مهاوى الشيطان .

وأضاف أن المفروض الإعلان عن اسم الفيلم فقط بشكل أخلاقى إذا كان

ضرورياً مع مراعاة العفة فى اختيار الاسم لأن هناك اسماء تختار لبعض الأفلام تفضح مسماها ...

خذ مثلا عبارة '' فى الصيف ... لازم نحب '' التى اختاروها كعنوان لفيلم .. تجدها غير لائقة وأن الحب كمفهوم اسلامى لا يتغير بالصيف أو فى الشتاء ولكن هذا يتم على أنهم يقصدون بالحب شيئاً آخر بدليل الصورة التى صاحبت العنوان وهى عبارة عن راقصة ترتدى (مايوه) وغير ذلك من المناظر المنافية للأخلاق .

ويضيف الدكتور محمد محمد أبو موسى الأستاذ بجامعة الأزهر أن الفن يجب أن يكون عامل بناء فى المجتمع لا عامل هدم وفساد كما نرى فى الوقت الحاضر ويقول : إن الإسلام وضع شروطاً للاعلان عن السلع منها : عدم الغش فى عرض أوصافها وأن تعلن صفاتها الحقيقية وأن نتخلق بأخلاق الدين بحيث لا تظهر (المرأة عارية) لكن أين هذا مما تفعله وسائل الإعلان فأنت تجدهم يستخدمون (حواء) فى كل الإعلانات حتى فى (شفرات الحلاقة) ولعلك تتساءل معى عندما ترى مثل هذا الإعلان ماهي العلاقة بين المرأة وشفرات الحلاقة ؟

أما الدكتور عبده هليل الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فيقول أن هناك ضوابط اصطلحت عليها الأعراف والفطرة استقرت على أن هناك قدراً من الحياء لا ينبغى النزول عنه وقناعتى أن مثل هذه (الدعاية العارية) تبعد الشباب عن دينه كما أنها تساهم فى تطرف بعض ضعاف العقول ويجب على (عمر عبد الآخر) محافظ القاهرة التدخل فورا لإنقاذ مدينة الألف مئذنة من هذا السفور وأن يعيد الحياء بإزالة هذه الإعلانات فوراً .

عفوا ... مولانا الشيخ الشعراوي[1]

الأذان .. ليس إزعاجا في مجتمع مسلم

هذه فوائد إذاعة صلاة الجمعة بالتليفزيون

(١) انظر تعليق الناشر خلفه .

تعليق الناشر

للحق وليس دفاعاً عن فضيلة الشيخ الشعراوي بقلم الناشر :

لقد انتشرت الزوايا الصغيرة أسفل البيوت بل وامتدت صفوف المسلمين إلى الشوارع ونظرًا لقرب الزوايا أصبحت الصفوف في هذه الزوايا متداخلة بعضها في بعض كما أن بعض الخطباء يوجز في الخطبة والآخر يطيلها فيكون الذي يصلي خلف إمام يقرأ القرآن يستمع إلى خطبة الإمام الآخر في نفس الوقت مما يجعل المصلي مشتت الفكر بين السماع والقراءة لتداخل الأصوات عنده .

وفي بعض البلاد مثل المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الإسلامية ... تختار بعض المساجد لأداء صلاة الجمعة فيها وليس كل مسجد صغير أو زاوية أسفل منزل تصلح لصلاة الجمعة وإذا كان صوت الميكرفون يصل إلى ألف متر مثلاً فما الداعي لأن يكون لكل مائة متر ميكروفون .

هل هذا هو المطلوب ؟ وهل هذا هو الإعلان عن دخول وقت الصلاة ؟ وإذا سمع الرجل المؤذن وردد خلفه الأذان كما تعلمنا من السنة وانتهى ، فإذا به يسمع أذاناً آخر وهكذا . هل للوقت أكثر من أذان ؟ ثم إن الذي يصلي ويقرأ القرآن ومطلوب منه الإنصات لسماع كلام الله ما حكمه إذا سرح بخاطره مع خطيب الزاوية المجاورة له وتابع الخطيب ولم ينتبه لسماع التلاوة ؟

ليس الأمر منع أذان أو إذاعته ولكن يجب التنظيم حتى لا تتداخل التلاوة والأذان والخطبة ويشوش المسلمون بعضهم على بعض كما أن الغرض الأساسي من الجمعة هو اجتماع المسلمين وإظهار قوتهم فما بالك بتفريقهم إلى جماعات صغيرة تشوش إحداها على الأخرى .

الناشر

فجر فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى أكثر من قنبلة فى ندوة عقدت مؤخرا فى معسكر أبو بكر الصديق فى الاسكندرية أثارت ردود فعل واسعة بين علماء المسلمين أعلن الشيخ اندهاشه لظاهرة إذاعة صلاة الجمعة بالتليفزيون والإذاعة تساءل عن أهمية نقل الصلاة على الهواء مباشرة قائلا : لمن ؟ هل للرجال الذين لا يصلون ويكتفون بالجلوس فى بيوتهم ؟ كما طلب الشيخ الشعراوى عدم إذاعة الأذان عبر الميكروفونات خاصة فى صلاة الفجر والاكتفاء بالسماعات الداخلية فقط قال : إن انتشار ظاهرة (تصايح ميكرفونات المساجد وتداخلها) يؤدى إلى فوضى عند سماع الأذان وهذا يدل على عدم فهم وغوغائية لأن كل مسلم مطالب بأن ينصت للأذان عند سماعه فلماذا لا يكتفى بالسماعات داخل المسجد حتى لا تشوش على المصلين فى المساجد الأخرى ! ؟ .

والحق أن البعض قابل كلام الشعراوى بارتياح والبعض الآخر قابله بالدهشة وعدم الارتياح مؤكدا أن إذاعة شعائر صلاة الجمعة على الهواء مباشرة خير كبير حيث يشاهدها المرضى والنساء وأصحاب الأعذار .

يقول د . محمود خليفة عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف: لا يخفى أن خطبة الجمعة تنطوى على توجيه دينى وارشاد علمى فهى من هذه الناحية عمل ينتظره المحبون للعلم وسماعه من كبار السن الذين لم يستطيعوا التوجه إلى المساجد لسماع الخطبة ولأداء صلاة الجمعة .

أضاف أن إذاعة صلاة الجمعة عمل صالح تنتظره سيدات مسلمات كثيرات يرغبن فى سماع هذه الخطبة المختارة على أعلى المستويات ولهذا فإن إذاعة خطبة الجمعة عبر الإذاعة والتلفزيون نافعة ومفيدة ومنتجة أما من يستطيعون التوجه إلى المساجد واداء الصلاة فى غضونها لسماع الخطبة فلهم وضع آخر

حيث أن الإسلام يأمرهم باداء هذه العبادة داخل المساجد حيث يقول الله تعالى في كتابه الكريم

﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [جمعة :٩]

وهؤلاء لا صلة لهم بسماع ما يذاع من خطبة الجمعة .

أوضح أنه من الخير بقاء هذه الإذاعة المختصه بخطبة الجمعة على نهجها الحاضر ونظامها الذى يستفيد منه بعض المؤمنين وبعض المؤمنات .

ليس ذنب التليفزيون

ويقول الدكتور عبد الحليم حفنى عميد كلية البنات الإسلامية بسوهاج سابقا لا أصدق أبداً أن فضيلة الشيخ الشعراوى طالب بعدم إذاعة صلاة الجمعة فى التليفزيون وقناعتى بأن هذه الإذاعة أمر لا غبار عليه لأنه عمل فيه خير كثير أما أولئك الذين يشاهدون الصلاة فى التليفزيون فيجب أن لا نهتم به لأنهم بطبيعتهم متشاغلون ومستعدون للانشغال عن الصلاة بأى شىء فالذنب عندئذ ليس ذنب التليفزيون وإنما هو ضعف إيمان ندعو الله أن يقوى ، وربما استمع أحدهم إلى كلمة من الخطيب فهداه الله بسببها .

أشار إلى أن إذاعة الخطبة تحقق فائدة دينية كبيرة للذين لا تجب عليهم صلاة الجمعة أصلا كالنساء والمرضى وأصحاب الأعذار بصفة عامة .

أضاف الدكتور حفنى بأن الاكتفاء بالسماعات الداخلية فقط للأذان شىء مرفوض لأن الاكتفاء بها معناه بأن الأذان موجه إلى من هم داخل المسجد فقط مع أن طبيعة الأذان أنه إعلان لمن هم خارج المسجد ليعلموا أن وقت الصلاة قد حان فيتوجهوا إلى المسجد إذن فهم لا يستفيدون بالسماعات الداخلية فقط وإنما يحتاجون إلى من يعلمهم قبلها بوقت الصلاة وهذا لا يتحقق إلا من خلال مكبر الصوت وأما عن الازعاج فالمفروض أننا نعيش فى مجتمع مسلم ودعوته إلى الصلاة أو ايقاظة من النوم

للصلاة لا تعتبر إزعاجا وإنما خدمة دينية وأما الذين لا يريدون أداء الفريضة أو يعدون الأذان إزعاجا فهؤلاء لا ينبغى أن يحسب لهم حساب فى التشريع أو الأحكام .

ورفض الشيخ أحمد الحداد من علماء الأزهر فكرة عدم إذاعة صلاة الجمعة بالتليفزيون ويقول لست مع هذا الرأى بل الصواب أن تذاع حتى يعم نفعها على الجميع إن هناك مرضى ومسافرين وربات بيوت فى الوديان والجبال وهؤلاء لا تجب عليهم الجمعة فكيف نحرمهم من هذا الثواب ؟ .

أوقفوا إذاعة أفلام الرقص

يؤكد الشيخ الحداد أنه ليس من المنطق المعقول أن نطلب إخفاء صلاة الجمعة وإنما الأولى أن نطالب بعدم عرض أفلام الرقص والإثارة التى تفتن الشباب .

أما الشيخ السيد العراقى شمس الدين السكرتير العلمى للجنة الفتوى بالأزهر فيقول : أى شىء يلهى عن ذكر الله فهو حرام فإذا كانت إذاعة شعائر صلاة الجمعة عن طريق الإذاعة والتليفزيون تلهى المسلم عن تأدية الصلاة أو حتى تكون سببا فى تأخيره عن التفكير فى الذهاب إلى المسجد فتكون إذاعتها عبثا فى غير محلها أما إذا كانت إذاعتها تيسيراً وتلبية للسيدات الجالسات فى البيوت أو الصغار الذين لا يستطيعون الذهاب للمسجد فإن هذا يعد شيئاً مقبولا ومشكوراً وإذا نظرنا إلى الواقع فإن فى إذاعة شعائر صلاة الجمعة خيراً وبركة من حيث نفعها لكل من لا تجب عليه جمعة فبسماعهم الخطبة التى يختار لها كبار العلماء تعم الفائدة ويتولد لديهم الإحساس بالمشاركة فى تأدية هذه الشعائر إذا علمنا أن يوم الجمعة يعتبر عيداً للمسلمين .

يؤكد الشيخ أحمد إسماعيل عطيه مدير أوقاف غرب القاهرة أنه ضد وقف الأذان عبر الميكرفونات والاكتفاء بالسماعات الداخلية ويقول أن المآذن شرعت اصلا لتكون اعلاناً للناس لوقت الصلاة وليسمعها أكبر عدد ممكن من أهل الحى وفى المدينة المنورة خاصة فى صلاة الفجر نرى أن هناك أذانين الأول قبل الصلاة بساعة ليهيىء الناس للحضور للمساجد والثانى الاذان لصلاة الفجر .

أفراح .. في بيوت الله

الزغاريد داخل المسجد .. حرام .. حرام



المساجد هى بيوت الله فى الأرض يجب على المسلم أن يصونها ويحفظ لها قدسيتها وطهارتها ونظافتها . لكن بعض المأذونين .. انتهكوا حرمة المسجد الحسينى بالقاهرة وحولوه إلى '' ساحة '' لخلافاتهم اليومية بسبب التسابق على '' العرسان '' الذين يحضرون للمسجد لعقد القران فى صالة المناسبات تبركا بهذا المكان الطيب .

الغريب أن بعض '' المأذونين الكبار '' خصصوا لهم '' ناضورجية '' ليس على باب المسجد فقط وإنما داخل المسجد أيضا ليصطادوا الزبائن بالعافيه ... فعندما تدخل المسجد لتصلى أو لتزور مقام الإمام الحسين تجد من يلقاك بابتسامة صفراء قائلا .. « عايز مأذون يا بيه » مما جعل المسجد يشهد '' خناقات '' يوميه بين هؤلاء '' الناضورجية '' تستخدم فيها ألفاظ وعبارات يعاقب عليها القانون ، بل إن مشادة كلامية وقعت منذ أيام بالقاعة الكبرى بالمسجد بين مأذونين استخدمت فيها عبارات لا تليق بسبب '' زبون '' دخل القاعة يسأل عن مأذون فقابله الاثنان .. قال المأذون الأول .. سأعقد القران بـ ١٥٠ جنيها وتدخل الثانى قائلا ـــ يا رجل حرام عليك .. سأعقد بـ ١٠٠ جنيه فقط .. وهكذا تحولت المسألة إلى '' مزاد علنى '' بالمسجد لم تنته إلا بعد أن أقسم العريس بأغلظ الأيمان أنه سيكتفى بعقد القران فى منزله .

وهناك حرب يومية بين مأذونين كبار يستخدمون '' ناضورجية '' لهم داخل المسجد وخارجه .

ورغم الجهود الضخمة التى يبذلها الشيخ عباس أبو الفضل شيخ المسجد

لمحاربة هذه الظاهرة إلا أن المسألة أصبحت استفزازا يستحق تدخل كل الجهات المسئولة .. .

☐ قال محمد علاء الدين . بكالوريوس تجارة .. إننى أقف كل يوم على باب الحسين فى انتظار العرسان لحساب أحد المأذونين رفض أن يذكر اسمه ودخلى اليومى يزيد على ٣٠ جنيها خيث يعطينى المأذون '' عمولة '' على كل زبون . .

أضاف إن الأسعار التى أقولها '' للزبائن '' هى ٥٠ جنيها ثمنا للعقد إذا كان المؤخر ٥٠٠ جنيه و٧٥ جنيها إذا كان المؤخر ألف جنيه و١٥٠ جنيها إذا كان المؤخر ٣ آلاف جنيه .

ويقول الشيخ شعبان الغرباوى مدير الدعوة بأوقاف القاهرة أن '' الخناقات '' تحدث خارج المسجد ونحن لسنا مسئولين عنها وأن هناك نظاماً وضعته وزارة الأوقاف لتأجير دار المناسبات وهى دفع ٥٠ جنيها و٢٥ قرشا كرسوم لتأجير القاعة بناء على قرار اللجنة العليا للخدمات بالوزارة . أما المأذون فكل '' عريس '' حر فى اختياره ونحن لا نفرض على أحد مأذونا معينا .

أضاف أن حل هذه المشكلة فى يد جمعية المأذونين ..فيجب عليها أن تجعل عقد القرآن بين المأذونين بالتناوب بحيث يقوم كل مأذون بالعقد طوال أسبوع كامل وبهذا تنتهى المشاكل ويختفى هؤلاء الواقفون على باب المسجد . لكن السؤال الذى يطرح نفسه هو ..

☐ ما حكم الدين فى إقامة الأفراح فى بيوت الله ؟؟ .

يجيب على السؤال الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف بقوله .. هناك حديث صحيح يقول « أعلنوا النكاح واجعلوه بالمساجد واضربوا عليه بالدف » وهو يوضح أن عقد القران بالمساجد وإعلان الزواج بها من الأمور المرغوب فيها لأن المسلمين يشهدون على العقد وشهادتهم شهادة خير .

□ أضاف أن المسجد أفضل مكان يقام فيه الفرح لأن الزواج عقد وثيق وميثاق غليظ يتم بين طرفين ومما لا شك فيه أن المسلمين فى المسجد يكونون على طهارة وبذلك تحضر الملائكة وإذا شهدت الملائكة مع المسلمين عقد القران فإنه يكون مباركا ميمونا إن شاء الله .

□ وأوضح أن ما يحدث الآن فى المساجد اثناء عقد القران كالزغاريد أو التصفيق يعتبر شيئا مرفوضا ونطالب بترشيد وتفهيم الناس ما يجوز وما لايجوز .. وحول ما يحدث بمسجد الحسين قال الشيخ منصور إن إحضار المأذون ليس من اختصاص الأوقاف إنما على أهل العروس أن يحضروه من أى مكان ـــ فإذا عرض مأذون نفسه فى المسجد .. فهذا أمر خارج عن إدارة المسجد .. .

□ أشار إلى أنه يرفض بشدة وجود بعض '' الناضورجية '' داخل المسجد وقال هذا أمر لا نقره ولا نرضى به وسوف أخاطب إدارة المسجد بأن تكون يقظة ومتنبهة لأى حالات تخرج على القواعد المألوفة .



البهائية .. وسر الرقم ١٩

الصيام ١٩ يوما ، والصلاة ١٩ ركعة لماذا ؟

نعم للزنا .. بشرط دفع « الكفارة » !

هل تعرف شيئا عن البهائية ؟

إذا كانت إجابتك عن هذا السؤال بـ لا .. فنحن ننصحك بأن تقرأ هذه الكلمات التى تقدم إجابة شافية حول هذه الفرقه الضالة. التى تتغلغل الآن في دول العالم وخاصة بين الأقليات الإسلامية .

والذى دفعنى للكتابه فى هذا الموضوع هو هذا التدفق الإخبارى القادم عبر وسائل الإعلام المختلفة والذى يفيد بأن البهائيه باتت من الفرق الخطرة وتعمل على هدم الإسلام .. فهى نشطة جدا فى أندونيسيا حيث تعقد مؤتمرات سنوية هناك . كما أنها تمارس نشاطها فى كل من إنجلترا وتركيا وألمانيا وقبرص التركية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول . .

الغريب أنه فى الوقت الذى تقوم فيه البهائية بنشاط كبير نرى أن المؤسسات الإسلامية فى العالم الإسلامى تكتفى '' بالفرجة '' فقط . وكأن الأمر لا يعنيها .

فما هى مبادىء البهائية ؟ وماذا فعلت المؤسسات الدينية لمواجهتها وكشف زيفها .. .

البهائية . لمن لا يعرف . حركة هدامة تهدف تمزيق وحدة المسلمين . وصرفهم عن الصراط المستقيم . وهى لا تنشط إلا فى أوساط ضعاف الإيمان وعديمى المعرفة بحقائق الدين الحنيف .

وتبنى العقيدة البهائية على أن :

- ☐ الزانى لا يجلد ولا يرجم . ولكنه يدفع مبلغا من المال '' كفارة '' .
- ☐ الصوم ١٩ يوما فقط ... وفى شهر مارس فقط .
- ☐ سيدنا محمد ﷺ ليس آخر الرسل . وإنما هو خاتم النبيين فقط .
- ☐ ليس هناك فريضة اسمها الحج .

□ المرأة كالرجل فى كل شيء ثم إن المرأة لها الحرية المطلقة فى أن تفعل ما تريد .

□ الصلاة مرة واحدة فى اليوم ومقدارها ١٩ ركعة .

يقول الدكتور محمد أبو موسى الأستاذ بالجامعة الأزهرية .. لابد أن نتوقع وجود هذه الفرق الضالة لأن هذا يرجع إلى طبيعة النفس الإنسانيه وموقفها من الحق والضلال .. وصدقنى إذا قلت لك أن ديار المسلمين لم تخل يوما من المذاهب الشاردة والأفكار الضالة .

ويؤكد أن انتشار هذه المذاهب الهدامة فى عصرنا يرجع كثير منه إلى تلك المحاولات التى لا تفتر ولا تهدأ في سبيل تحقيق هذه الغاية التى حددتها من يوم أن قررت إحياء الحرب الفكرية لأنها استيقنت بتجاربها الطويلة . أن طرق ديار المسلمين بالقوات العسكرية '' يوقظ '' عقيدة المسلمين وهى لا تريد ذلك فسلكت طريق تخريب هذه العقائد والأمة فى غفلتها عن طريق مثل هذه الفرق .

الدفاع عن الباطل

أوضح الدكتور أبو موسى أن هناك مقولة للشيخ محمد الغزالى توضح بجلاء سبب انتشار هذه الفرق وهى أن أهل الباطل جدوا فى الدفاع عن باطلهم فغلبة الباطل لا ترجع إلى قوة فيه . وإنما ترجع إلى ضعف من جانب المدافعين عن دينهم ..

والحل من وجهة نظر الدكتور أبو موسى هو ايقاظ العقل الإسلامى والفكر الصحيح القادر على المواجهة والمنازلة فى هذه الساحة التى صارت حامية محمية وصارت ذات قوة لا يقف فيها الضعيف .. وأن يتحرك الأزهر ليحمى ديار الإسلام .

يؤكد الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف أن الوزارة لم تقف عاجزة أمام '' البهائية '' وغيرها من الحركات الهدامة .

ويقول أن أئمة المساجد يتحدثون عن هذه الفرقة ويكشفون ضلالها للناس كما يقوم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمد المراكز الإسلامية فى الخارج بالعديد من علماء الأوقاف الذين يقومون بدور كبير فى نشر الإسلام . ويكشفون زيف الفرق الضالة بالحكمة والموعظه الحسنة .

لكن الشيخ مهدى عبد الحميد مدير الإعلام بالأزهر يؤكد أن الأزهر قام بطبع

العديد من الكتب التى تفند ما تدعيه هذه الفرق الضالة بمختلف اللغات الحية . ويتم توزيعها على الجاليات الإسلامية بالمجان . كما أن مجمع البحوث الإسلامية ولجنة الفتوى أصدرا أكثر من بيان وفتوى تفند مزاعم البهائية وتؤكد أنها فرقة مارقة خرجت عن روح الإسلام وأن كل من ينتمى إليها آثم فى حق دينه ومجتمعه .

ويُفند الشيخ منصور عبيد ادعاءات البهائيه ويقول .. أن الرسول ﷺ هو خاتم النبيين والرسل أيضا بدليل قوله تعالى :
﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[الأحزاب: ٤٠]
فهذه الآية تفيد أن الرسول ﷺ رسول ونبى . وأنه لا نبى بعده ولا رسول بعده لأن النبى ﷺ بعث للناس كافة . وكان الأنبياء قبله يبعثون إلى قومهم فقط . ويقول الرسول ﷺ : « مثلى ومثل الأنبياء قبلى كمثل قصر أحسن بنيانه وترك به موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضع اللبنة . وأنا اللبنة فختم بها البنيان وختم بى الرسل » .

حرية بلا قيود

أضاف: أما كلامهم بأن الزانى لا يجلد فهو إنكار صريح لما ورد فى القرآن الكريم فى سورة النور ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور: ٢] أما الصيام فى شهر مارس ومدته " ١٩ يوما فقط " والصلاة " ١٩ ركعه فقط " فهو كلام فارغ يؤكد عشق هذه الفرقه للرقم ١٩ والخلاصة أن ما تقوله هذه الفرقة ضلال وبعد عن الدين .

ويوضح الدكتور مصطفى غلوش الأستاذ بقسم العقيدة بكلية أصول الدين وجهة نظره فى هذا الموضوع قائلا « بصراحة لو أن الأموال التى أنفقت للقضاء على دين آخر غير الإسلام لتم القضاء عليه ولمحى أثره من الوجود، ورغم ذلك رصد الأعداء الملايين من الدولارات . لتجنيد جيوش جرارة للقضاء على الإسلام إلا أنه يزداد حيوية وصلابة وستنهار أمامه كل النظم والمذاهب الباطلة » .

أضاف أن البهائية تدعى أن المرأة حرة تفعل ما تشاء وهى كالرجل فى كل شىء حتى الميراث وهذا صد عن سبيل الله . وأقول لهم أن الحرية بدون قيود تعطينا فوضى فى النهاية .

أفكار .. مجانين

أبداً .. العلم .. لن يقهر الموت

تقليعة أمريكية تزعم :

الحياة .. على ظهر الأرض .. أبدية
وحرام أن يأكل الدود .. أجسادنا



تقليعة أمريكية تؤكد : العلم ... يعيد الحياة للموتى .. وحرام أن يأكل الدود أجسادنا .. !! .

☐ هل تشاهد برنامج العلم والإيمان الذى تعرضة الشاشة الصغيرة أسبوعيا ؟ .

هل تابعت هذه الحلقة التى تحدث فيها الدكتور مصطفى محمود عن تقليعة أمريكية جديدة ـــ وما أكثر التقاليع فى الولايات المتحدة ـــ هى حفظ اجساد الموتى فى صندوق فى درجة حرارة ٥٠ تحت الصفر .. اعتقادا منهم بأن العلم سيتقدم خلال السنوات القادمة وسيعيد إليهم الحياة مرة أخرى .

قال الأمريكيون خلال البرنامج .. حرام أن يوضع جسدنا فى التراب .. ويأكله الدود والأرض .. ربما يستطيع العلم خلال سنوات معدودة أن يبتكر علاجا للموت فتصبح الحياة فوق ظهر البسيطة أبدية .

والحق أن الحلقه أثارت ردود فعل واسعة فى الشارع المصرى وتساءل كثيرون .. عن رأى الدين الإسلامى فى هذا الموضوع ؟ .

وهل صحيح أن العلم يستطيع مستقبلا قهر الموت ؟ وماذا عن مظاهر تكريم الإسلام للميت ؟ وما هى الحكمة من دفن الإنسان فى التراب ؟ .

الإجابة عن هذه الأسئلة .. وغيرها فى السطور التالية .

قال الشيخ أحمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالأزهر .. إن الله عز وجل خلق الإنسان . وجعل له نظاماً يتميز به وحالا متعينا يتصف به .. كما فضل الحق تبارك وتعالى الإنسان على سائر الكائنات قال تعالى :

﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [سورة الإسراء]

ويقول تعالى في موطن آخر من كلامه فى القرآن الكريم .

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾ .

[سورة المؤمنون]

إلى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [سورة المؤمنون]

أضاف الشيخ مسلم .. هذه هى الأطوار التى يمر بها الإنسان إلى أن تقوم الساعة وهى تسعة أطوار واضحة مشرقة ذكرها الحق تبارك وتعالى فى القرآن الكريم . ويقول عليه السلام ..يجمع أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما نطفة . ثم يكون علقة مثل ذلك . ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح . ومعنى ذلك أن نظام هذا الكائن البشرى هو ما رسمه القرآن الكريم وما وضحته السنة المطهرة، فحياة الإنسان توهب له مرة واحدة لا تتعدد ونهايتها أخذ الروح من الجسد . ويظل بعد ذلك الإنسان فى برزخه إلى أن تقوم الساعة .

الموت نهاية .. كل حى

أوضح الشيخ مسلم .. أن هذه '' التقليعة '' محض افتراء وكلام فارغ ولا يمكن أبدا أن يكتشف العلم علاجا للموت . لأن الموت نهاية كل حى . وأريد أن أقول أنه لو صارت الحياة أبدية سرمدية إلى غير نهاية لضاقت الأرض بمن عليها من البشر . ولكان المنزل الذى يسكنه عشرة من البشر تسكنه آلاف

مؤلفة من الناس . ولكان الوعاء الذى يتناول فيه الإنسان وحده طعامه يتناوله معه أيضا آلاف من البشر ولترتب على ذلك أن يكره الناس بعضهم بعضا .. وينتظرون الفناء ولا فناء . وتصبح الحياة شقاء لا يحتمل .

ولذلك جعل الله البقاء لذاته الكريمة فقط . وحكم على جميع الخلق بالفناء فالموت رحمة من الله بعباده ليحل بعضهم محل البعض الآخر .

أما الدكتور عوض الله حجازى رئيس جامعة الأزهر سابقا فيقول .. هذه أفكار مادية . وخرافات لا يفعلها إلا المجانين لن نتوقف عندها كثيرا . لأن القرآن الكريم واضح فى هذه المسألة حين قال تعالى :

﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾

[سورة المؤمنون الآية : ١٥]

وكنت أرجو من المسؤلين عن هذا البرنامج أن يبحثوا عن مادة أخرى بدلا من هذا الموضوع الذى أثار البلبلة . وما أجدر أن يشرحوا قوله تعالى :

﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ .

[سورة الذاريات الآية : ٢١]

الدنيا .. '' دواليب ''

ويقول الدكتور محمد رأفت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا جامعة الأزهر إن تحنيط الميت من أجل التحنيط لا شيء فيه . ولكن المشكلة هى حفظ الجثة من أجل أن يعيد العلم الحياة إليها مرة أخرى هو الذى نرفضه لأن العلم لاولن يستطيع ذلك . لأن الموت نهاية كل كائن حى والبقاء لله وحده وإن تنفيذ فكرة حفظ جثث الموتى فى ثلاجات فى كل بلاد العالم مستحيل . لأنه لو حدث ذلك ووضعنا الموتى فى '' دواليب '' لأصبحت الدنيا كلها '' دواليب '' ولضاقت علينا الأرض بما رحبت .

ويقول الشيخ عبد الرازق ناصر من علماء الأزهر .. وعضو لجنه الفتوى .. لا جدال أن الموت سنة الله فى خلقه . ولن تجد لسنة الله تبديلا . وقد كتبه الله على خلقه وتفرد وحده بالبقاء وقدره عليهم وهو حى باق دائم قال تعالى :

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝٢٧ ﴾ .

[سورة الرحمن]

ولن يكره الموت إلا شخص تعلق بالدنيا فهو يخشى فراقها وشُغل بالملذات فهو يغالط نفسه فى النهاية ويخدعها عن الآخرة .

أضاف أن هذه هى بعض حكم الموت . ولكن بعض الملحدين يزعم أن العلم الحديث سيتقدم بحيث يعيد الحياة فى الأجسام المحنطة بعد وفاتها . وإننى أتساءل وأقول .. إذا كان العلم الحديث قد عجز عن أن يحتفظ بشباب الإنسان . وأن يعيده إليه مرة أخرى إذا افتقده . فكيف يستطيع أن يعيد إليه الحياة مرة أخرى بعد فنائه ، يالها من فرية وخرافة .

وإذا كانت الأرض تضيق بأهلها الأحياء . وتزدحم بالموجود فكيف بها لو عاش الناس من بدء الخليفة إلى يوم الدين ؟ وإذا كان الناس لا يكفون عن الشر والأذى وهم يعلمون أن الموت مصيرهم . فماذا يكون حالهم لو قدر أن الموت لا يصيبهم ؟ إذا كان الناس يسأمون العيش ويملون الحياة وهى محدودة زائلة . فأى سأم كان يكفيهم لو كانت حياتهم ممدودة دائمة ؟ إن الله وحده هو واهب الحياة . وهو وحده القادر على انتزاعها وعلى إعادتها .

الدفن فى التراب .. لماذا ؟

ويوضح الشيخ السيد العراقى شمس الدين السكرتير العلمى للجنة الفتوى الحكمة من دفن الإنسان فى التراب فيقول .. من فضل الله عز وجل علينا أن جعل الدفن فى التراب . ليتعظ كل إنسان ويعرف مصيره وإنه خلق من التراب وأنه يعود إليه مهما طال به الزمن وزينت له زخارف الدنيا مصداقا لقوله تعالى :

﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۝٥٥ ﴾ [سورة طه]

وقيل فى تفسيرها منها خلقناكم للعمل على تعميرها والسعى فيها . وفيها نعيدكم للأجر والثواب فالقبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ..

ومنها نخرجكم تارة أخرى للعرض والحساب على ما قدمتم فى دنياكم .

يضيف الشيخ عبد الرازق ناصر حكمة أخرى.. لدفن الإنسان فى التراب فيقول إن مواراة الإنسان فى التراب تساعد على تحلله سريعا وتمنع رائحته الكريهة التى تزكم الأنوف وتنفر منها النفوس وتحول دون انتشار الأوبئة والأمراض التى ستفتك بالبشر لو ألقى بها فى العراء أو البحار والمحيطات كما أن دفن الإنسان فى التراب لحفظه من نهش السباع والكلاب الضالة والقطط وغير ذلك .

☐ أما مظاهر تكريم الإسلام للميت فيوضحها الشيخ ناصر بقوله .. من مظاهر تكريم الميت غسله وجعل أئمة الفقه للغسل شروطا يجب مراعاتها منها حسن النظافة وخلط ماء الغسل بالكافور ثم بعد ذلك يكفن ، وجعل للكفن شروطا بأن يكون من القماش الأبيض وأن يكون ساترا . ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل أن السنة المطهرة حثت على تشييع جنازته والصلاة عليه فقال عليه الصلاة السلام « من صلى على جنازة فله قيراط ومن صلى عليها وتبعها فله قيراطان . قيل وما القيراط يا رسول الله . قال مثل أحد ذهبا » ويقول الفقهاء (يلزم فى الميت أربعة أشياء غسله . وتكفينه . والصلاة عليه . ودفنه) .

ويؤكد الشيخ مسلم مرة أخرى .. أن الروح من أمر الله . فكيف يتدخل العلم فيها ، إن الله تعالى يقول :

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ .

[سورة الإسراء]

أما الدكتور محمود خطاب استاذ الجراحة بطب الأزهر فيقول. إن هذه الجمعيات الأمريكية تلهث وراء المادة وتحاول تشكيك المسلمين فى عقيدتهم ودينهم وهدفهم هو جمع المادة وتحقيق ثروة طائلة فى أقصر فترة ممكنة .

المسلمون .. أولى بأموالهم

ينفقون الملايين في ملاهي أوربا
وينسون حق الفقراء

ثري عربي .. يتبرع بمليون جنيه
لعلاج « كلب »

وملايين المسلمين .. يموتون من الجوع !

غريب أمر ابن مصر ــ أشرف بن مروان ــ ! فى الوقت الذى عانت فيه بلده من كوارث صعبة بدأت بغرق زاوية عبد القادر وانتهت بحادث الباخرة (سالم اكسبريس) نفاجأ به يتحدى مشاعر المسلمين فى كل مكان ويتبرع بـ ٨ ملايين جنيه استرلينى لأحد الأندية الإنجليزية لمجرد التقرب من الرئيس الفخرى للنادى (جون ميجور) رئيس وزراء بريطانيا بينما لم يفكر فى إرسال جنيه واحد لمن أضيروا فى الكوارث الأخيرة وكأن بلده لا تهمه من قريب أو بعيد !

وليس أشرف مروان وحده هو الذى نسى بلده وقت الأزمات وإنما هناك مئات الأغنياء فى مصر وخارجها أنعم الله عليهم ، وكان واجبا أن يخرجوا زكاة أموالهم لمساعدة الضحايا عملا بقوله عليه الصلاة والسلام « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد .. إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى » .. لكن للأسف لم يتحرك أحد ..!!

وإذا كانت الحكومة قد بذلت كل جهدها وقدمت كل المساعدات لانقاذ الضحايا وتخفيف حجم الكارثة عليهم إلا أن الشىء المحزن أن الذين يتباكون على الحرية ليلاً ونهاراً .. اكتفوا بإصدار بيانات لا تسمن ولا تغنى من جوع !!

إن الذى فعله أشرف مروان .. يؤكد أن الوطنية قد انتقلت إلى رحمة الله ولم يعد أمامنا إلا أن نقرأ على روحها (الفاتحة) !!

وكنت أتمنى لو أنه دفع هذه الملايين الثمانية لمصر لإنشاء مدارس أو مستشفيات أو مساكن على أساس أن المسلمين أولى بأموالهم ولكن عفواً فقد علمتنا الحياة أنه ليس كل ما يتمناه المرء .. يدركه .

ما نقص مال من صدقة

يقول الشيخ أحمد رضوان أبو الخير إمام وخطيب مسجد الحسين بالقاهرة إن الإسلام يأمر كل مسلم بأن يعاون المسلم إذا أصابته مصيبة عملاً بقوله تعالى :

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾

[سورة المائدة الآية : ٢]

ولذلك كان يجب على أغنياء المسلمين مساعدة ضحايا الكوارث الأخيرة لأن شأن المسلم أن يشعر بألم أخيه ويساعده حتى ينتشر الحب والإخاء بين كل أفراد المجتمع .

ويقول الشيخ أحمد حسن مسلم عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر : إن المسلمين أولى بأموالهم وكان يجب على أشرف مروان أن يساعد بلده بهذا المبلغ لكنه قدم هذا المبلغ الكبير لا لوجه الله وإنما للتقرب إلى مسئول كبير وهذه رشوة مرفوضة حيث ينطبق عليها قوله تعالى :

﴿ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [سورة هود]

أضاف : إن الأحداث هى التى تصنع الرجال وعتابى على أغنياء المسلمين لماذا لم يتحركوا ؟ ألم يطالبهم الإسلام بإغاثة الملهوف ؟ أليس يطالبهم بتعزية أهل المصاب ؟ ألم يأمرهم بأن يتصدقوا بأموالهم على هؤلاء المنكوبين ؟

أوضح الشيخ مسلم أن البعض يظن أن الصدقة تنقص من ماله وينسى قوله عليه الصلاة السلام : « ثلاث أحدثكم بهن حديث صدق .. ما نقص مال من صدقة ، وما ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله بها عزا ، وما فتح عبد باب مسألة فيها خلاف للمسلمين إلا فتح الله عليه باب فقر » .

مليون جنيه لعلاج كلب

أما الدكتور عبد الجليل شلبى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية السابق بالأزهر فيقول : إن المسلمين من أبناء العرب يتصرفون تصرفات غريبة فى

العواصم الأوربية ، فأحد أثرياء العرب تبرع بمليون جنيه لعلاج كلب .. هكذا سمعت فى جنوب افريقيا خلال زيارتى الأخيرة وأن أحد الموسرين العرب .. قامر فى أحد الأندية بانجلترا فخسر .. وخسر حتى اضطر لطلب مال من سفارته ثم ربح قليلا فقالت له احدى الحسناوات وكانت بجانبه لقد ابتسم لك الحظ عندما وقفت بجانبك ..

أضاف .. وعندما سألها من هى ؟ قالت له : إعفنى ، ولما أصر . قالت له : إننى ملكة جمال إسرائيل . فأعطاها شيكاً بـ ٢٠٠ ألف جنيه استرلينى !! والأغرب أن نجد ثرياً مصرياً يتبرع بـ ٨ ملايين جنيه لأحد الأندية فى انجلترا بينما يعانى بعض العرب من الفاقة .

أضاف : ان أموال أشرف مروان أساساً من مصر وكان لزاماً عليه أن يتبرع لبلده التى تربى فى أحضانها .. ونهل من خيرها وشرب من نيلها .

نكران الجميل

أما الشيخ السيد العراقى شمس الدين السكرتير العلمى للجنة الفتوى بالأزهر فقال : إن هذا التصرف يعتبر جحوداً فى حق أهله ومواطنيه الذين تربى بينهم وكان الأولى أن يمد يد العون لبلده ، ويساهم فى مشروعات تساهم فى تحقيق خطط التنمية الشاملة .

أضاف : إن مصر أعطته بغير حدود بعد أن بدأ فيها بداية متواضعة شأنه شأن أى كيميائى بسيط ثم فتح الله عليه بالمال الوفير ، فرحل إلى بلاد الأجانب ليساهم فى بناء نهضتها .

أوضح أن أشرف مروان سيقف أمام الله سبحانه وتعالى وسيحاسبه ويقول من الأحق بهذا التبرع مصر التى وقعت فيها هذه الكوارث أم بلاد الإنجليز التى ليست فى حاجة إلى هذه الأموال ، والعجيب ان هذا المبلغ من أجل التقرب من أحد الشخصيات المعروفة والمرموقة هناك وإنها لرشوة مقنعة ، ولعن الله الراشى والمرتشى والرائش .. وفى النهاية لا أملك إلا أن أقول : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقد ماتت الوطنية ..

ويؤكد الشيخ محمود عبد المتجلى خليفة من علماء الأزهر .. ان الله عز وجل أمرنا بإغاثة الملهوف ومساعدة المنكوب ، وواجب الأغنياء وجوباً عينياً أن يخرجوا زكاة أموالهم لتدفع إلى هؤلاء الذين عضهم الدهر بنابه ، وبذلك يخففون عنهم الويلات لأن هذا هو التكافل الاجتماعى والضمان الذي يقدم لفقراء المسلمين حتى لا تهدر إنسانيتهم .

أضاف : إن الذى لا يفعل ذلك مقصر فى حق دينه ، وفى حق وطنه ولسوف يحاسب يوم القيامة على ذلك .

خرافات .. البرهانية !

الرسول عابد ومعبود .. وله ٩٩ اسما
وكان شخصية .. غير جسمية !!

شيخهم يوحى إليه من القبر
بقصائد شعرية

مشيخة الطرق الصوفية تحاربهم
من ١٧ عامًا !

الحرب الدائرة بين مشيخة الطرق الصوفية .. والطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية ، ليست وليدة اليوم .. وإنما عمرها ١٧ عاماً شهدت العديد من البيانات والمنشورات والمراسلات .. بل والطلقات الكلامية .. أحياناً !

الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يؤكد أنه دخل هذه الحرب للدفاع عن الإسلام .. ضد الخرافات التى تنشرها البرهانية .. وآخرها كتاب « بطائن الأسرار » الذى ادعى فيه شيخهم السودانى أنه يوحى إليه فى قبره ، ولذلك قررنا وقف نشاط هذه الطريقة !! لكن البرهانية يمارسون نشاطهم فى بيت « الدسوقى » بالحسين ضاربين بقرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية عرض الحائط .

يؤكد الشيخ عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية أنه أرسل قرار وقف شيخ الطريقة وغلق مقرها لكل الجهات المسئولة .. ويقول : حتى الآن .. لم يتحرك أحد ويساند الشرعية وسيادة القانون .. ولا نملك إلا أن نشكو لله وحده .

يروى الشيخ عبد اللطيف حكاية « البرهانية » من البداية فيقول : إن الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى كان وكيلا للطريقة « البرهامية » في السودان وفى بداية عام ١٩٧٤ فوجئنا به يغير اسم الطريقة إلى « البرهانية » ويؤلف كتابا أسماه « تبرئة الذمة .. فى نصح الأمة » احتوى على أكاذيب وافتراءات ضد الإسلام .

الشاذلى والدسوقى

أضاف : قام الشيخ محمد السطوحى شيخ المشايخ فى ذلك الوقت باستدعاء

محمد عثمان عبده ، ولما سئل : كيف أدخلت « الشاذلية » فى البرهامية .. ادعى أن الشاذلى كان خال « الدسوقى » مع أن الرجلين من عصرين متفاوتين .. والمهم أنه اقتنع بوجهة نظر المشيخة ووعد بتصحيح الأخطاء والالتزام !! أوضح الشيخ عبد الحميد انه فوجىء بوجود ٢٠ ألف نسخة من كتاب « تبرئة الذمة » توزع فى صعيد مصر ، وكان لابد من مصادرتها فاستنجدنا بمجمع البحوث الإسلامية الذى كتب تقريراً عن الكتاب قال فيه : إن الكتاب حوى خرافات وضلالات ، ويجب عدم نشره بين الشباب ومن الخرافات التى رواها ما يلى :

يعرض المؤلف فى صورة وقحة وسخيفة أن الرسول ﷺ عابد ومعبود ، وهو المدد الأول للأشياء وهو كل شىء ، وله تسعة وتسعون اسما مثل الله وهو الوحى ، والموحى إليه وموحيه ، وان جبريل يأتى بالوحى من عند محمد ليبلغه إلى محمد ﷺ ، والرسول عليه السلام شخصية غير جسمية ، ولا تخضع لما تخضع له الأجسام من نواميس طبيعية ، حتى ان السيدة عائشة رضى الله عنها كانت تحاول ضمه إلى صدرها فلا تمسك غير الهواء ، وان بعض النسوة وضعن شعرات من رؤوسهن على بابه طولا وعرضا .. ولكن الرسول نفذ من الباب دون أن يقطع الشعرات !!

وأن نوحا عليه السلام لما ركب الفلك .. خاف عليه الغرق فأوحى إليه ان يكتب على سارية السفينة « إملحملهد » وهو امتزاج اسم الجلالة مع اسم النبى ﷺ فالالف من الله والميم من محمد وهكذا .

حيلة جهنمية !!

وعندما انتقل شيخ الطريقة محمد عثمان عبده البرهانى إلى جوار ربه فى عام ١٩٨٣ خلفه ابنه الذى لم يكن يتمتع بقدرات أبيه مما هدد الطريقة بالتوقف !! فجأة .. تفتق ذهن أحد المريدين — مساعد سابق بالقوات المسلحة المصرية — عن حيلة جهنمية للبقاء على المريدين .. ادعى ان الشيخ الراحل محمد عثمان عبده قد خاطبه من عالم البرزخ ، وأملى عليه بعض القصائد لينقلها إلى أتباع الطريقة !!

وحى .. من القبر

يؤكد الشيخ عبد الرحيم الجوهرى عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية انه عندما وصلنا كتاب « بطائن الأسرار » قرر المجلس احالته للدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر لإبداء رأيه .. قال الشيخ الجوهرى : وبالفعل جاء تقرير الدكتور هاشم ليؤكد ان الكتاب يشير إلى أن البرهانى الأول يوحى إليه كل يوم بأبيات شعرية من القبر ، وانه تم التعامل مع القصائد وكأنها قرآن كريم حيث تمت كتابتها بخط اليد ، وتبويبها تبويباً أشبه بتبويب القرآن الكريم .. فنرى قصيدة رقم كذا فى الجزء كذا .. وعدد أبياتها كذا ، وتاريخ نزولها .. كذا .

خرافات وضلالات

ويقول تقرير الدكتور أحمد عمر هاشم : ان الكتاب يحمل ضلالا لا يمكن السكوت عليه مثل قوله فى القصيدة الأولى التى نزلت من يوليو ١٩٨٣ — إلى أكتوبر ١٩٨٥ :

إليك مريدى ما به الله خصنى
أنا الحق فى الدنيا .. أنا الحق فى اللقاء
إذا الأرض مدت .. والسموات حقت
أوتيت الواحا .. حملت بقوة
وعدت لقومى .. بأحمد عودة !

وفى صفحة ٩ يقول المؤلف :

فجبريل وميكال وإسراف عزرائيل
جنودى فى التصرف تحت أمرى

ويوضح الشيخ الجوهرى أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية قرر مؤخراً إغلاق البيت البرهانى بالحسين ووقف شيخ الطريقة ، وأبلغنا كل الجهات المسئولة رسمياً ، لكننا فوجئنا فى الأسبوع الماضى بشيخ الطريقة يأتى من السودان ويستقبله الآلاف وقد استدعيناه للتحقيق ، فرفض الحضور .

وهكذا لا تزال الحرب الكلامية مستمرة بين البرهانية ومشيخة الطرق الصوفية . لكن السؤال الذى يبحث عن إجابة هو : من الذى يسمح « للبرهانية » بأن تتغلغل فى مصر هكذا !؟! إنه مجرد سؤال « تبرئة للذمة » أمام الله يوم القيامة .

في لجنة الفتوى بالحسين :

جراحة .. لتجميل الشفايف

مأساة فتاة .. خطيبها يدرس أخلاقها منذ خمس سنوات !!



فى هذا المكان .. يتحقق الإسلام الحقيقى الذى لا يميز بين الناس بسبب اختلاف ألوانهم وأجناسهم !! .

فى هذا المكان .. تجد حلا لمشاكلك .. وإجابة لكل تساؤلاتك دون أن تدفع قرشاً واحداً .

قد تدخل إلى هذا المكان .. وأنت حزين .. وتعانى من مشاكل متعددة .. لكنك تخرج سعيداً .. مستريح البال .. لأنك فى رحاب أهل العلم والإيمان .

فى لجنة الفتوى بمسجد الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة ترى علماء أفاضل .. يقدمون للمسلمين ما يفيدهم فى أمور دينهم ودنياهم جاعلين شعارهم قول النبى ﷺ « إن لله عبادا .. اختصهم الله بقضاء حوائج الناس .. حببهم فى الخير .. وحبب الخير إليهم إنهم لآمنون من عذاب يوم القيامة » .

قضيت يوماً كاملاً فى رحاب لجنة الفتوى بمسجد الحسين .. وتابعت العلماء وهم يجيبون على تساؤلات عدد كبير من الجماهير التى تريد أن تعرف وجهة نظر الإسلام فيما يواجهها من قضايا معاصرة .

خدمة الدعوة الإسلامية

المفروض فى لجنة الفتوى بالحسين أن تفتح أبوابها فى الساعة الثامنة صباحا لكن الشيخ المبارك أحمد فرحات رئيس اللجنة وكبير أئمة المسجد الحسينى يفتح أبوابها عقب صلاة الفجر .. يومياً حيث يستقبل المصلين ، ويجيب على تساؤلاتهم !!

يقول الشيخ فرحات .. ان قرار إنشاء هذه اللجان بالمساجد الكبرى جاء فى الوقت المناسب تماما لكى يقوم المسجد بأداء دوره فى خدمة الدعوة الإسلامية ، ونحن نكمل دور الأزهر الشريف فى هذا المجال ومعى عدد من العلماء فى مقدمتهم الشيخ محمد عبد الواحد والشيخ نجدى صالح والشيخ أحمد رضوان أبو الخير .

أضاف : انه يفد إلينا يوميا ما يقرب من ١٠٠ شخص يطلبون رأى الدين فيما يواجههم من مشاكل وقد لاحظت شيئاً غريباً هو ان ٩٠٪ من المشاكل عبارة عن حلف بالطلاق وأحوال شخصية ، ويبدو أن أعصاب الناس قد أصيبت هذه الأيام بانفلات خطير لأهون الأسباب !!

وقد رصدنا عدداً من القضايا التى طرحها السائلون على العلماء ..!

طبيب فى العقد الثالث من عمره جلس أمام الشيخ فرحات وروى مشكلته قائلاً : تزوجت منذ ٤ سنوات وأنجبت ولداً عمره ثلاث سنوات .. اكتشفت مؤخراً اننى رضعت مع زوجتى من ثدى واحد أكثر من ٥ رضعات متفرقات .. فهل صحيح ان معاشرتى لزوجتى حرام ؟

وقد أجاب الشيخ فرحات على سؤال الشاب قائلاً له : يابنى يجب التفريق فوراً بينك وبين زوجتك .. إذا ثبت أنك رضعت معها ٥ رضعات فأكثر .

وهنا سأل الطبيب عن علة التحريم .. فقال له الشيخ فرحات .. كيف كانت عاطفتك عندما دخلت بها ؟ فأجاب لم يكن لدى ميل قوى إليها .. فقال له هذه هى العلة فى التحريم ، أما الطفل فيلحق بأبيه لأن الولد للفراش كما يقول الفقهاء .

لا .. للزواج العرفى

سيدة جلست أمام الشيخ نجدى صالح شيخ المسجد وحكت له مأساتها .. قالت: تزوجت عرفياً منذ ٨ شهور من رجل أعمال، وقد تم الزواج بعيداً عن أهلى ، وفوجئت بزوجى يطردنى من البيت ويقول لى إنه لا صلة لى بك فماذا أفعل ؟! ويغضب الشيخ نجدى ويقول لها بحدة .. بصراحة .. أنت أخطأت

في حق نفسك وفي حق أسرتك ، والمفروض ألا تخرجى عن طاعة الأسرة ، ولا حل لك الآن .. إلا أن تعودى إلى أسرتك وتتحملى جميع ألوان التنكيل التي تنزل بك ثم تستقرى في البيت إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا .

أضاف : يا ابنتى إن زواجك باطل لأنه تم على ورقة كراسة وليس وثيقة رسمية ، وان أى ورقة يترتب عليها ضياع الحقوق فهى باطلة .. والزواج العرفى مرفوض لأنه يؤدى إلى اختلاط الأنساب وضياع العدة وضياع الأطفال .. وضياع الحقوق في الأرث ، وقال لى الشيخ نجدى : اكتب على لسانى نصيحة للناس بألا يزوجوا بناتهم بغير وثيقة شرعية ورسمية حتى لا تضيع الحقوق وتحدث مثل هذه المهازل التى نراها كل يوم .

تجميـل الشفايـف !!

مهندس فى العقد الخامس من عمره جلس أمام الشيخ فرحات وقال له : إن زوجتى تصر على إجراء عملية تجميل لشفتيها بحيث تصبح كشفايف ممثلة مشهورة .. فهل هذا جائز ؟! .

ويرد الشيخ فرحات على الفور : ياراجل حرام عليك إن إجراء مثل هذه العملية حرام شرعاً لأنها تغيير فى خلق الله والنبى ﷺ يقول : « لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات » ولأنها من الشيطان كما قال تعالى :﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ . [سورة النساء الآية : ١٩٩]

وأضاف الشيخ فرحات : أن عمليات التجميل العلاجية حلال مثل جبر عظم أو إزالة التشويه العارض على خلق الله أو إصلاح عيوب حادث أو مرض ، أو قص الأصبع الزائدة وغير ذلك اما تجميل الأنف والعيون والشفايف فهذه كلها أشياء مرفوضة .

وساوس الشيطـان

جلس رجل أمام الشيخ نجدى صالح وشكى له انه يعانى من وساوس الشيطان .. ولا ينام بسهولة .. وطلب منه النصيحة ؟

وقد نصح الشيخ نجدى الرجل أن يدعو الله عند النوم ويقول « باسمك ربى .. وضعت جنبى وبك أرفعه ان امسكت نفسى فارحمها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » ، كما نصحه بالحرص على قراءة آية الكرسى ، لأنه صح فى البخارى الحرص على قراءة هذه الآية عند النوم .. « لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح » .

ولا يقف الأمر فى لجنة الفتوى عند حد استقبال الناس وإنما هناك من يطلب الفتوى بالتليفون .. فقد دق جرس التليفون أكثر من مرة .. وأجاب العلماء بمنتهى السرعة .

التجارة بالأعراض .. لماذا ؟

قال لى الشيخ نجدى صالح : منذ قليل اتصلت بى إحدى الآنسات وقالت : إنها طالبة فى إحدى الكليات الجامعية وتمت خطبتها منذ أربع سنوات ، وقد طلب الخاطب عقد القران لكن أبى رفض وقال لا زواج إلا بعد الحصول على البكالوريوس ثم فوجئت بخطيبى يفسخ الخطوبة ويوافق أهلى على ذلك ، لكن الكارثة إننى عاشرته معاشرة الأزواج .. وأهلى لا يعرفون شيئاً .. فماذا أفعل ؟

أضاف الشيخ نجدى : وقلت لهذه الفتاة عليك بمصارحة أهلك فوراً . وعلى الخاطب أن يتزوجك فورا ، وإلا تعرضت للضياع ، والحق إن هذه البنت وأمها ووالدها يستحقون الأدب ، فالتجارة بالأعراض لتقديم الهدايا لا يسمح بها الإسلام .

أضاف : أعرف شابا يخطب فتاة لمدة ٤ أو ٥ سنوات وسألته .. ماذا تفعل ؟ لماذا لم تتزوج ؟ فقال إنه « يدرس أخلاقها » ، ٥ سنوات يدرس أخلاقها وكأنه سيحصل فيها على درجة الدكتوراه!! وإن واجب كل أب ألا يترك الحبل على الغارب لابنته لمجرد إنها مخطوبة .. لأن الخاطب ليست له أية حقوق ، ولا يجوز ان يخرج مع البنت أو يختلى بها إلا فى وجود محرم ونصيحتى لكل أب لا تسمح بخطوبة ابنتك إلا إذا كان العريس جاهزاً .

آباء .. من ورق

يلهثون وراء نزواتهم .. وينسون أولادهم
منهم لله .. حرمونا .. من كلمة « بابا » !

ماذا حدث لبعض الآباء هذه الأيام ؟

هل أصبحت قلوبهم أقسى من الحجارة بحيث يهملون أولادهم ولا ينفقون عليهم ويبحثون عن ملذاتهم فقط ؟

هل تصدق أن هناك أباً يترك أولاده بدون مصروفات ليتزوج باخرى ويعطيها كل دخله بينما يحرم أولاده من مجرد الحياة الكريمة ؟ هل معقول أن أباً يمتلك معرضا للسيارات فى المهندسين ، ومع ذلك يترك بناته بلا رعاية أو مصروفات مما جعلهن يعانين من مشاكل نفسية متعددة ؟

وصلتنا رسالة من طالبة بالاعدادى (شيماء) اتهمت فيها والدها الذى يملك معرضا للسيارات بالبخل الشديد عليها وظلمه لها ولشقيقتها (رانيا) ٩ سنوات رغم ثرائه الكبير .

حرمونا من كلمة ’’ بابا ‘‘ !!

تقول سطور الرسالة اكتب إليكم والعيد على الأبواب وظروف أسرتى صعبة والسبب ان والدى يسامحه الله طلق أمى منذ ٨ سنوات بدون ذنب وتزوج غيرها وانجب منها ثم فوجئت به يتزوج مرة ثالثة .

أضافت : وطوال هذه السنوات لم يعطنا شيئا حتى كلمة « بابا » التى كنا نتمنى أن نقولها له حرمنا منها لأنه لا يزورنا ولا يسأل عنا ، أما أمى فقد قامت بالانفاق علينا طوال هذه الأعوام حتى تعبت وأصبحنا لا نجد من ينفق علينا .

أوضحت شيماء أنه لو كان والدى فقيراً لتركته ولعذرته لكنه غنى ويملك

مالا وفيراً وينفق على إخوتي من زوجته الأخرى ببذخ شديد وقد ذهبنا إليه أكثر من مرة نطلب حقوقنا لكن زوجة أبى قامت بالواجب وطردتنا من الشقة فوراً وحتى فى العيد لم يسأل عنا ، سنقضي العيد بالملابس القديمة لأن والدى لم يتذكرنا وأفكر الآن فى ترك المدرسة والبحث عن أى عمل لانفق منه على أختى وأمى .. أرجوكم قولوا لأبى إن العدل مطلوب وإن الله لا يرضى بالظلم أبدا وإننا نرفض أن نشكوه للقضاء فقط نعرفه ان لنا حقوقا سيسأله الله عنها .

الندم بعد فوات الأوان

يقول الشيخ أحمد رضوان أبو الخير إمام وخطيب مسجد الإمام الحسين بالقاهرة إن من أوجب الواجبات فى هذه الحياة رعاية الأبناء وحمايتهم فمن أهمل فى حق أبنائه عرضهم للضياع وتلقفتهم أيدى الساقطين وسوف يندم بعد فوات الأوان .

أضاف : إننى حزنت جداً حينما قرأت هذه الرسالة لأن الحيوانات الوحشية ترعى أولادها حتى تكبر أما بعض الناس فيهملون فى حق أولادهم ويبحثون عن ملذاتهم فقط، وأقول لهذا الأب ولغيره من الآباء إن رعاية الأبناء وتأديبهم والانفاق عليهم أمر واجب سواء أكانوا ذكوراً أو أناثاً بل لربما تكون البنت أولى بذلك من الولد لكن الخلافات الزوجية تؤدى لمشاكل كثيرة .

قلوب جاحدة

يقول الشيخ أحمد رضوان : ألا يعلم هذا الأب صاحب القلب الجاحد أن من كانت له بنت أو بنات فرباهن وانفق عليهن كن سببا فى دخوله الجنة بدليل قول النبى ﷺ من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وغذاها وأحسن غذاءها وأسبغ عليها من النعم التى أسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار ويقول عليه السلام: ما من عبد يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن إلا كن له حجابا من النار فقالت امرأة يارسول الله واثنتان قال .. واثنتان .

أشار الشيخ أحمد رضوان إلى أنه يجب على كل أب أن يكون عادلا بين أولاده فلا يؤثر بعضهم على بعض لأنه لو فعل ذلك فإنه يورثهم حقداً يستمر لأجيال طويلة .

الاعتداء على حدود الله

أضاف : إن هذا الأب اعتدى على حدود الله وإن الله سيحاسبه على ذلك يوم القيامة وأنصحه بأن يرعى أولاده وأن يعود إليهم فوراً حتى يرضى عنه الله وليعلم ان سعيه وراء الفلوس وحدها ليس الطريق الصحيح فقد قال المنصور لعبد الرحمن بن القاسم بن محمد عظنى قال أعظك بما رأيت أو سمعت قال : بل رأيت قال مات عمر بن عبد العزيز رحمه الله وخلف أحد عشر ابنا وبلغت تركته سبعة عشر ديناراً وقسمت على أبنائه فاصاب كل واحد منهم تسعة عشر درهما .. ومات هشام بن عبد الملك وخلف أحد عشر ابنا فقسمت تركته وأصاب كل واحد منهم ألف ألف درهم ولقد رأيت أحد أبناء عمر بن عبد العزيز وقد حمل فى يوم واحد على مائة فرس فى سبيل الله ورأيت رجلا من ولد هشام يسأل الناس الصدقة .. فانظر كيف أن صلاح الوالد يمتد إلى ذريته من بعده .

أما الدكتور محمود عبد المتجلى خليفة عضو لجنة الفتوى بالأزهر فيقول : يبدو لى أن هذا الأب من ورق فهو لا يرعى الله ويبحث عن ملذاته وشهواته فقط وانصحه بأن يتقى الله فى ابنتيه لأنه المسئول الأول عنهما فى الدنيا بالمحافظة عليهما وحسن تربيتهما والإنفاق عليهما حتى يصون عفافهما .

وأقول له .. صدقنى سوف يكون الحساب عسيراً يوم القيامة واعلم بأن الله يرزقك من أجل أولادك كما قال تعالى : ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًۭٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًۭا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍۢ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ .

[سورة الأنعام]

وإننى أحذرك من غضب الله ويومها لن ينفع الندم .

إذاعات .. تدمر العقول

الإذاعات التنصيرية ..

خطر كبير .. على الأمة الإسلامية

« صوت الغفران »

« ومونت كارلو »

« وحول العالم »

تضع لك السم في العسل !

حذرت دراسة جديدة من خطورة الإذاعات الأجنبية الموجهة إلى المسلمين العرب .. قالت : إنها تضع السم فى الدسم وتهاجم الإسلام الحنيف بالتلميح أحياناً والتصريح فى أحيان أخرى ، وإنها نجحت إلى حد كبير فى تحقيق أهدافها وخاصة في أندونيسيا .

أضافت : إن الغرب يهيىء نفسه الآن للاحتفال بارتداد أندونيسيا كاملة عام ٢٠٠٠ مع بداية القرن الحادى والعشرين، وإن إذاعة (صوت الغفران) تقوم بتقليد القرآن الكريم ، وتردد نصوصا دينية بطريقة يصعب فيها على المستمع العادى .. التفرقة بين ما إذا كان ذلك قرآنا .. أم نصوصا أخرى ! الدراسة بعنوان « الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب » وأعدها الدكتور كرم شلبى رئيس قسم الصحافة والإعلام والمستشار الإعلامى لجامعة الأزهر .

مجرد صناديق بريد

يقول د. شلبى فى المقدمة : لفت نظرى أن الإذاعات الموجهة أصبحت تجتاح الأثير .. وجميعها تحقر الإسلام ، وتتهمه بأنه دين التخلف والرجعية ، والغريب إننا لا نعرف عن هذه الأذاعات شيئا سوى أرقام صناديق بريد في بيروت والخرطوم ومونت كارلو وشتوتجارت وباريس .

أضاف : وعند ذلك قررت مغامرة أن أقوم بالبحث فى هذه الإذاعات وكانت التجربة مثيرة إلى حد مدهش بدأت تسجيل كل ما يبث من مواد وبرامج طوال عام كامل ، فى إذاعات « حول العالم » و « صوت الغفران » وغيرهما .

الإسـلام .. والغـرب

يوضح رئيس قسم الاعلام بجامعة الأزهر أن الغرب يعتبر الإسلام أكبر خطر

دينى وسياسى واقتصادى واجتماعى على مصالحه ، ويعترف البروفيسيور ديون كرافورن الاستاذ بجامعة بريتوريا بأن أموال النفط ساهمت فى إذكاء الصحوة الإسلامية .

وأنشأت الدول النفطية عام ١٩٧٣ مصرفا نفطياً بغرض مساعدة الدول النامية ودعم الإسلام ، مما زاد فى العون للاقليات الإسلامية وساهم فى إقامة المساجد ومراكز الدعوه وتلعب جامعة الأزهر دوراً كبيراً فى الدعوة حيث يدرس بها آلاف الطلاب الأفارقة ، وكذلك الحال بالنسبة لجامعة المدينة المنورة بالسعودية .

أضاف : البروفيسيور ديون فى تقريره ان هناك أكثر من بليون شخص يعتنقون الإسلام الان من بينهم ١,٧ مليون فى بريطانيا ، وثلث مليون فى هولندا ، وربع مليون فى بلجيكا ، و١٢٥ مليونا فى أندونيسيا ، و٨٦ مليونا فى شمال افريقيا ، و٦٥ مليونا فى الهند ، و٤٠ مليونا فى الدول العربية بأسيا ، و٤٠ مليونا فى تركيا ، و٣٠ مليونا فى إيران ، و٥٠ مليونا فى الصين ، و٣٠ مليونا فى روسيا ، و٧٤ مليونا فى افريقيا جنوب الصحراء كما توجد أقليات فى الولايات المتحدة وكندا واستراليا .

٢٧٠٠ جهة تعمل ضد الإسلام

يؤكد المؤلف إن هناك ٢٧٠٠ جهة فى العالم تعمل ضد الإسلام وترسل رجالها إلى مختلف أنحاء العالم ، وقد بلغ عددهم أكثر من ربع مليون شخص طبقا لاحصاء عام ١٩٨٦ ، ويذكر ٢٤ اذاعة أجنبية موجهة للمسلمين هدفها زعزعة العقيدة الإسلامية منها « نداء الرجاء » فى ألمانيا و « دار الهداية » فى سويسرا و « صوت الحق » فى لبنان و « تليستار » فى زائير و « زيون » فى أندونيسيا و « كلمة الحياة » من أسبانيا و « نور على نور » من مرسيليا !!!

ويقول الدكتور كرم شلبى : بالرغم من عدم وجود احصاء دقيق لعدد المحطات الموجهة فى العالم إلا أن أهم ما يلفت النظر فى هذا الصدد ان هناك ١٤ محطة تبث إرسالها باللغة العربية على مدى ١٥٠٠ ساعة أسبوعيا بما يعادل ٨٠ ألف ساعة سنويا ومن هذه المحطات اربعة من قبرص وأربعة من موناكو وواحدة من روما وثلاثة من جزيرة سيشيل بالبحر الأبيض المتوسط وإثنتان من ألمانيا .

الفوز بالجنة .. كيف ؟

يشير المؤلف إلى انه لاحظ من خلال رصد هذه المحطات ومتابعتها خلال السنوات الماضية إنها تستبدل أسماءها وتغيرها بين حين وآخر كما جرى ضم بعضها إلى البعض فى إطار محطة واحدة تنطق باسم واحد .. وهكذا .

ويقول : إن الدراسة كشفت عن ان اذاعة « حول العالم » تستخدم أساليب عديدة للسخرية من الإسلام الحنيف وقد تمثل ذلك فى :

- ☐ إرسال نسخ مجانية من الكتب ، وجميعها تؤكد ان الإسلام دين التخلف والرجعية ، وان الديانات الأخرى هى الطريق الوحيد للفوز بالجنة !
- ☐ دعوة المستمعين إلى المشاركة فى البرامج والاجابة عن أسئلتهم وإذاعة رسائلهم التى تحمل آراءهم وأفكارهم وخواطرهم ومقترحاتهم !
- ☐ إرسال هدايا أخرى مثل ساعات اليد ، والأقلام وغير ذلك .

ارتدوا عن الإسلام

أكدت الدراسة انه على الرغم من أن هذه المحطات توجه برامجها إلى كافة بلاد العالم العربى .. إلا أن مصر على وجه الخصوص تحظى باهتمام متميز ومستهدف على نحو خاص ، وهذا ما يفسره عدد البرامج الدرامية المعدة خصيصاً باللهجة العامية المصرية والتى تضع أمام المستمعين طريقا واحداً للخلاص من كل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وهو الابتعاد عن تعاليم الإسلام .

أوضحت أن اذاعة « صوت الغفران » تحرص على الاشارة إلى نماذج لشخصيات ارتدت عن الإسلام وتقوم بتقديم هذه الشخصيات وإجراء الحوارات معها فضلا عن إذاعة أسماء العديد من المسلمين ضمن برامجها مع التأكيد على تلبية رغباتهم فى إرسال كتب وشرائط وأقلام وصور .

ويؤكد الدكتور كرم شلبى ان هذه الإذاعات الموجهة تحرص حرصا بالغا على سرية عملها ومن ثم فانها تتخفى وراء عناوين هى مجرد أرقام لصناديق بريد فى عدد من دول العالم وترفض الاجابة عن أى سؤال يتعلق بأهدافها أو تمويلها أو الأماكن التى تبث منها برامجها .

صرخة تحذير

ويبقى أن نشير إلى أن هذه الدراسة صرخة تحذير جاءت فى الوقت المناسب تماما من ذلك الخطر الكبير الذى يهدد أمتنا الإسلامية خاصة ان البث المباشر عبر الأقمار الصناعية قادم ولا محالة ويومها سترسل المحطات برامج أشد خطراً على الدين والمطلوب من فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ود. عبد الله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الإسلامى سرعة التحرك لانقاذ شعب أندونيسيا المسلم قبل فوات الأوان .

أيها الأب :

أنت المسئول .. عن فشل ابنك

الأرصدة الكبيرة في البنوك

لا تكفي .. لتربية الأولاد

عفوا أيها السادة .. الأرصدة الكبيرة فى البنوك لا تكفى وحدها لتربية وإصلاح أولادنا بل لابد من التربية الصحيحة والمراقبة الجيدة وإذا كان الله عز وجل يقول فى القرآن الكريم : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ .

[سورة التحريم الآية : ٦]

فإن ذلك يؤكد أنه عز وجل يأمرنا بأن نحسن من تربية أولادنا فنعرفهم الحلال والحرام ونبعدهم عن المعاصى كما أن الآية بدأت بنداء للمؤمنين عامة وكأن الإيمان يحتم على صاحبه مراعاة حقوق أبنائه وعدم إهمال تربيتهم فالتقصير يخل بهذا الإيمان .

وهناك صور شتى لتقصير البعض فى تربية أولادهم فهذه أسرة وفرت لابنائها حياة رغدة إذ جاء الأبناء للدنيا وفى فمهم معلقة من ذهب لديهم من الملابس ما لا يعد ولا يحصى ومن الطعام ما يفوق الخيال فنظر الناس إليهم حسداً ولكن الأولاد افتقدوا العقل الذى يرشد بعد غياب الأب فى عمله دائما واعمتهم أرصدتهم فى البنوك عن أولادهم وهم أغلى وأعز من كل أرصدة الدنيا ، أما الأم فاشتغلت بزينتها وجمالها واختارت خادمة لتربى أولادها وكانت النتيجة انحراف الأبناء ، منهم من فشل فى دراسته ومنهم من أدمن المخدرات أما البنت فقد بحثت عن الحب خارج البيت وكان ماكان وهكذا لا تصلح الأرصدة الكبيرة لتربية الأولاد .

الدكتور الحسينى أبو فرحة استاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر كان أول المتحدثين حيث قال إن الإسلام كما أوجب النفقة على الآباء وضع لذلك ضوابط ومع ذلك لابد من مراقبة الأب لأولاده وتخصيص وقت معين للجلوس بين أبنائه ومناقشتهم فى كل مشاكلهم وان أهل الفضل يقولون « علق سوطك حيث يراه أهلك » وبعض الآباء قد يعلقون السوط وينسون مكانه حتى يتآكل ويراه الأولاد فيعبثون به ويسخرون من تراكم التراب عليه دون أن يروا صاحب السوط يعاقب مخطئا ، ويقول صلى الله عليه وسلم .. « وانفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا .. وخفهم فى الله » ، فقال تعالى :

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ .

[سورة النساء]

ولكننا مع ذلك نرى بعض الآباء يتنازلون عن هذه القوامة ويسلمون ذقونهم للزوجات .. وغالبا ما تكون النتيجة أليمة حين يتربى الأبناء على عيون أمهاتهم خصوصا حين يرزقون بأمهات لهن غير سويات .

يقول الدكتور أبو فرحة : لقد شكا لى أب من انحراف أولاده جميعاً .. وقال إننى وفرت لهم كل شيء .. ومع ذلك رسبوا فى الدراسة وفشلوا فى حياتهم .. قلت له إنهم لم يكونوا فى حاجة للمال بقدر ما كانوا فى حاجة لك لتعلمهم وتوجههم فقال الأب : وماذا يريدون منى لقد وفرت لهم أكثر مما يطلبون وما حرمتهم من أى شيء . وقلت له : إن الابناء فى حاجة إلى القلوب التى تحب والعقول التى توجه والعيون التى تراقب لأن الله سيسألنا عنهم يوم القيامة قال

عليه الصلاة والسلام : « كلكم راع .. وكل راع مسئول عن رعيته .. الإمام راع ومسؤل عن رعيته والخادم راع فى مال سيده .. ومسئول عن رعيته .. وكلكم راع ومسئول عن رعيته » !!

نعمة تستحق الشكر

ويقول الدكتور كمال المهدى أستاذ التفسير بكلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر إن الأبناء هبة من الله وهم أكبادنا تمشى على الأرض ونعمة تستحق الشكر ويجب أن تصان وذلك بحسن تربيتهم وإعداد المناخ الطيب لينشأوا نشأة صالحة وليصبحوا شيئاً نافعاً فى هذه الحياة .. فمن أدب ولده صغيراً سر به كبيراً فالولد ينشأ على ما عوده عليه والده فإن عوده على الخير .. أصبح الابن خيراً وإن عوده على الشر أصبح الابن شريراً وهكذا . ويضيف : إن الله عز وجل قد جعل للرجل القوامة على الأسرة ، وان الرجل قوام على المرأة .. أى يقوم بتدبيرها وإمساكها فى بيتها ومنعها من الخروج وان عليها طاعته وقبول أمره ما لم تكن معصية ، هكذا قضى الله ، فإذا قلبت الموازين فلا يلومن الرجل إلا نفسه .

نسوا كل شيء

أكد الدكتور المهدى أن هناك بعض الآباء نسوا أولادهم فأنساهم الله كل شيء .

فالأولاد إذا وجدوا المال بغير حساب وفقدوا العصا والخوف لغياب الآباء وبحثهم عن المال .. فإنهم قطعا سينحرفون !

أضاف : لابد من أن يشعر الأبناء بحضور الأبوين أو أحدهما لمراقبة تصرفاتهم حتى إذا أخطأوا أعادهم الآباء إلى الصواب ، إن بعض الآباء — للأسف — يغيبون عن أولادهم إلى حد أن يشعروا بأنهم كاليتامى أو دونهم بكثير ، فاليتيم قد اشتهر أمره وحث الإسلام على كفالته فوجد من الناس من ينزله منزلة الابن أما أولئك فالناس عنهم فى غفلة وأشدهم غفلة عنهم آباؤهم وفيهم يصدق قول القائل « ان اليتيم هو الذى تلقى له أما تخلت أو أبا مشغولا » .

ويشير الدكتور السيد تقى الدين وكيل كلية اللغة العربية إلى أن القدوة الحسنة فى بعض الأسر قد أعطيت أجازة مفتوحة بالرغم من أهميتها فى التربية ولكن البعض عن عمد أو غفلة يتساهلون فى ذلك فينشأ أولادهم على ما اعتادوا عليه فى آبائهم ومن شابه أباه فما ظلم .. فهذا أب أدمن التدخين فيعطى ابنه الطفل سيجارة والجميع حوله يضحك وسعيد من خفة الصغير وشقاوته ويكبر ويدمن التدخين وأشياء أخرى .

ويقول الدكتور تقى الدين : إن الإسلام هو الدين الصالح لكل زمان ومكان وقد وضع منهاجاً تربوياً سليماً لتربية الأولاد ويتمثل هذا المنهج فى وصية لقمان لولده والتى قال فيها :

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ . [سورة لقمان]

هذا فى جانب العقيدة ثم يأتى لقمان فيقول لولده : يابنى أنا لا أحدثك عمن يكفر بالله فإن ذلك لا يستحق أن يخاطب ولكنى أقول لك إذا اعتقدت أن فلانا يملك لك النفع أو يملك لك الضرر فقد أشركت بالله عز وجل شركاً خفياً لأن الإنسان إن ذل فقد كرامته والإنسان بلا كرامة لا يباع فى سوق الرجال بدرهم واحد . وفى الجانب الاجتماعى . قال لقمان لابنه :

﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ . [سورة لقمان]

فكأن لقمان هنا ينصح ولده بالمحافظة على إقامة الصلاة والاستمرار عليها وأن يفعل الخير دائما وينهى عن المنكر حتى لو أدى ذلك إلى مشكلات متعددة فينبغى أن يقول الحق حتى ولو كان مراً .

لا تقصر .. فى حق أولادك

ويوضح الدكتور تقى الدين جانبا آخر فى وصية لقمان فيقول : إن لقمان أوصى ولده قائلاً بعد ذلك :

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ .

[سورة لقمان]

وينبغى على كل أسرة أن تعلم أولادها آداب الإسلام فى علاقات الآباء بالأبناء وفى الاستئذان والدخول والأمر بالصلاة وممارسة الشعائر والعدل بين الأولاد وتأديبهم . وهنا أذكر حديثاً شريفاً يندد بالمقصرين فى حق أولادهم يقول فيه ﷺ « كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت » .

إلى كل شاب :

كيف .. تختار زوجتك ؟

احذر المظاهر .. فإنها خادعة

لا تتزوج ستة أنواع من الفتيات

هل تنوى أن تكمل (نصف دينك) وتتزوج قريباً ؟

إذا كانت إجابتك عن هذا السؤال . بنعم .. فنحن ننصحك بأن تقرأ هذا الموضوع جيداً .. لتتعلم منه .. كيف تختار زوجتك . ذلك لأن المشكلة الأولى التى يتعرض لها كل شاب وكل فتاة أيضاً عند الزواج .. هى كيف يختار أحدهما الآخر اختيارا صحيحاً مبنياً على أسس إسلامية ؟ .

وإذا كان الناس يهتمون عند إقامة بيوتهم باختيار الموقع المناسب ، والبحث عن الخامات الجيدة التى تكفل سلامة البناء وبقاءه أطول فترة .. فإن بناء الأسرة المكونة من الرجال والنساء والأولاد .. أولى بالاهتمام عند الاختيار ، وأجدر بالبحث والتحرى والاستفسار ، وما حالات الطلاق الكثيرة والمتعددة التى نسمع عنها كل يوم إلا دليل على أن البداية لم تكن صحيحة ، وان الاختيار لم يكن سليما .. ولم يكن الهدف تكوين أسرة ، وإنما كان تحقيق مصالح مادية واجتماعية معينة ..!

إن الإسلام فى مسألة الزواج بالذات لا يقيم وزنا كبيراً للمظاهر .. وإنما يهتم بالجوهر الأصيل لأن الله تعالى لا ينظر إلى الصور والأموال وإنما ينظر إلى القلوب والأعمال ولذلك أمر النبى ﷺ من يرغب من الشباب أن يتزوج التحرى عن العناصر ذات الأصل الطيب من النساء فقال : « تخيروا لنطفكم .. فان العرق دساس » ذلك لأن أخلاق المرأة تتأثر بالبيئة التى نشأت فيها .. وتربت فى أحضانها كما أن أبناءهايرثون عنها الكثير من أخلاقها وطباعها .. إذ علمتنا الحياة أن كل إناء بما فيه ينضح ..

ويقول ﷺ « تنكح المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها .. فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

امراة .. كثيرة الكلام

جاء فى كتاب إحياء علوم الدين للإمام أبو حامد الغزالى لا تنكحوا من النساء ستا .. الأنانة والمنانة والحنانة والحداقة والبراقة والشداقة .. أما الأنانة فهى التى تكثر الأنين والتشكى وتعصب رأسها كل ساعة ، والمنانة هى التى تمن على زوجها فتقول فعلت كذا لأجلك ، والحنانة التى تحن إلى زوج آخر أو ولدها من زوج آخر ، والحداقة التى ترمى إلى كل شيء بعينيها فتشتهيه وتكلفه شراءه ، والبراقة هى التى تمضى كل وقتها فى تجميل وجهها ، والشداقة هى كثيرة الكلام .

الماديات المرفوضة

ويحذر الدكتور الحسينى أبو فرحة استاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر عند اختيار الزوجة من الانسياق وراء المظاهر والماديات من جمال ومال المجردة من الأخلاق الحميدة والأصل الطيب ويقول : إن النبى ﷺ يقول : « لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ، ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة سوداء ذات دين أفضل » فالجمال بالنسبة للمرأة ما لم يكن محصنا بالخلق الإسلامى القويم فان ذلك قد يغرى البعض بالطمع فيها ويهون عليها التفريط فى شرفها دون مبالاة بما يعود على الأسرة من دمار .

ويضيف الدكتور أبو فرحة : إن الغنى بالنسبة للمرأة .. إذا لم يكن محصناً بالخلق الإسلامى فإن ذلك قد يدفعها إلى التعالى على زوجها ويغريها بالتحكم فيه والطغيان عليه ، مما يعكر صفو الحياة الزوجية ، وبالتالى تدمير الأسرة المسلمة. ومع إن الإسلام لا يجعل للماديات الوزن الكبير إلا أنه لم يهملها ، لأنه يعرف أن النفوس البشرية تميل إلى الجمال والمال الوفير ، وغير ذلك من شهوات الدنيا ، وإنما الذى يرفضه الدين هو أن تصرف القيم المادية من جمال أو مال عن مراعاة ما قد يكون فى المرأة من فساد الخلق .. وفى هذا المعنى

يقول رسول الله ﷺ : « من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً .. ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة .. ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يغض بصره ، ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها ، وبارك لها فيه » .

الزواج بالأجنبيات .. خطر !

وينصح الدكتور سعد عبد المقصود ظلام العميد السابق لكلية اللغة العربية جامعة الأزهر الشباب المقبل على الزواج بأن يرفض الاقتران بالأجنبيات ويقول : إن مثل هذا الزواج لا يصح أن يكون محل تفكير لدى أى مسلم حريص على سلامة دينه ودنياه ، لأن الخطر منهن أعظم ، لا سيما ونحن نرى النتائج السيئة واضحة من الزواج بالأجنبيات ، حيث حمل إلينا بعض عشاق الغرب أنواعاً شتى من نسائها ، ينتمى الكثير منهن إلى بيئات وضيعة ، فأوجد لنا هذا النوع من الزواج أسرا بعيدة عن الإسلام فى عاداتها وتقاليدها ، تشرب الأم فيها الخمور ، وتأكل الخنزير ، وتربى أولادها تربية غير إسلامية ، فينشأ هؤلاء الأبناء بحكم البيئة التى عاشوا فيها ، والأم التى رضعوا لبنها وهم لا يعرفون عن الإسلام إلا القشور .

ويوضح الشيخ أحمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالأزهر نقطة أخرى مهمة فى هذا الصدد وهى تفضيل الغرائب عند الزواج ويقول : إن الإسلام طلب عند الزواج تفضيل (الغريبة) على (القريبة) لأنه فى هذه الحالة يتحقق بالزواج من الغرائب ما لا يتحقق بالأقارب من تعارف بين الأسر ، وترابط بين الجماعات وتوثيق للعلاقات بين القبائل والشعوب .

ويضيف الشيخ مسلم : لقد كانت وجهة نظر الإسلام صائبة عندما طلب الزواج من (الغرائب) ذلك لأن التعاطف بين الزوجين الغريبين يكون عادة أقوى منه بين ذوى القرابة ، بما يكفل دوام العشرة ، وسعادة الأسرة ، وقوة النسل ، لأنه من المعروف ان مداومة التزاوج بين ذوى الأرحام يؤدى إلى ضعف الأجسام وخمود الأذهان ، وان المرأة (الغريبة) أولد للنجباء أصحاء العقول والأجسام ، حتى ان العرب يقولون (اغتربوا .. ولا تضووا) أى تزوجوا ببعيدات النسب عنكم حتى لا يأتى نسلكم ضعيفاً .

« تأليه » .. نجوم الفن .. إلى متى ؟

« البنات » تبكي بحرارة من أجل « باتشان »

عندما مات د. عبد الحليم محمود ..

والمطرب عبد الحليم حافظ

أكد علماء الإسلام أن زيارة الممثل الهندى « أميتاب باتشان » لمصر كشفت عن « تفاهة » تفكير بعض فتياتنا ـــ وضحالة عقلهن ـــ قالوا إن التصرفات غير المسئولة التى حدثت من البعض ـــ خاصة الجامعيات ـــ تؤكد أن المؤسسات الدينية والتعليمية الثقافية لم تقم بدورها كاملا فى توعية الشباب .

لقد كان عجيباً أن تترك طالبة جامعية كليتها فى الأسكندرية وتشد الرحال للقاهرة .. وتنتظر ٨ ساعات فى البرد والمطر لمجرد رؤية « باتشان » ، وكان غريباً أن تقف إحدى الفتيات « المحجبات » وتبكى بحرارة لأنها لم تشاهد طلعته البهية ، أو أن ترى أخرى تلقى إليه بذهبها .. وتقسم أنها لن تتزوج إلا رجلا يشبه « اميتاب » تماما .

أما الأغرب فهو الحديث التليفزيونى الذي شاهده الملايين ، ولم تجد المذيعة الفاضلة أى أسئلة توجهها للفنان الهندى إلا ما طولك ؟ وما طول رقبتك ؟ وما طول ذراعك ؟ وهكذا !! .

ويبدو أن موضة « الهوس » بنجوم الفن التى نراها الآن قد باضت وأفرخت هذا التفكير السطحى ، والجنونى ! إن نجيب محفوظ جاء لمصر بجائزة نوبل « العظيمة » ومع ذلك لم يلق نفس الحفاوة التى قوبل بها « باتشان » .

والذى حدث مع الفنان الهندى يذكرنا بموقف غريب فى السبعينات .. عندما مات كل من د. عبد الحليم محمود شيخ الأزهر والفنان عبد الحليم حافظ فى أسبوع واحد ، ومع أن هذا « عبد الحليم » وذاك « عبد الحليم » أيضا إلا أن إمام المسلمين مات فى صمت ، ولم يهتم به أحد اللهم إلا نفرا قليلا من محبيه ، أما عبد الحليم حافظ ، فقد قامت له الدنيا ولم تقعد وسمعنا عن

فتيات انتحرن !.. وبرامج خاصة تحكى حياته الفنية طوال ٤٠ يوماً ، وسبحان الله !!

ترجمة للفراغ الدينى

يقول الدكتور أمين فاخر عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر ليس غريباً أن يحدث هذا الهوس من شباب وشابات أمام ما يسمى « باتشان » وإنما هو ترجمة عملية للفراغ الثقافى والدينى الذى يعانى منه الشباب، فماذا تنتظر من شبابنا وشاباتنا .. وقد تدهورت بعض مؤسساتنا الثقافية إلى هذا الحد .

أضاف : إن الإعلام هو المسئول لأنه أعطى اهتماما كبيراً للفنانين .. فى الوقت الذى يتجاهل الكثيرين من قممنا الثقافية والعلمية والدينية .

ويوضح الشيخ السيد العراقى شمس الدين سكرتير لجنة الفتوى بالأزهر : إن الدين ليس ضد الفن النظيف العفيف ، إنه مع الفن الجميل الذى يرتقى بالعقول ويهذب الغرائز الإنسانية .

قال : لقد شاهدت هذه المهزلة فى التليفزيون بالصدفة ، وحزنت حزناً شديداً على مستوى تفكير بعض فتياتنا ، وكيف أنهن يهدمن كل القيم الإسلامية النبيلة ، وكان يجب عليهن أن يأخذن قدوتهن ومثلهن الأعلى من سيدنا رسول الله ﷺ ، أو فى زوجاته أمهات المؤمنين أمثال السيدة عائشة رضى الله عنها ..

أضاف : كان من المفروض على بناتنا ألا يتسابقن على رؤية هؤلاء الممثلين الأجانب الذين يحملون قيماً بعيدة تماما عنا ، وإنما عليهن أن يتسابقن فى العلم والمعرفة وحفظ القرآن ..

وأشار إلى أن كل أب مسئول عن تقويم سلوك ابنته وتعليمها والأخذ بيدها إلى طريق الصواب حيث يقول النبى ﷺ : « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » والمهم أن تقوم الأسرة بدورها كاملا فى توعية الأبناء .. لكن المشكلة أن الأب مشغول بعمله ولا يعود إلا فى وقت متأخر والأم أيضاً مشغولة بعملها وتعود متعبة مرهقة وليس لديها وقت لأولادها .

أما الدكتور محمد أبو موسى الأستاذ بجامعة الأزهر فيقول أن أمثال هذه

المواقف حين ننظر إليها نظرة أشمل .. نراها تغيب عن شبابنا ــ الذى نعده لمستقبل الوطن ــ قيما وأساسيات يجب ألا تغيب . وتحفر لشبابنا قيما واهتمامات يجب أن يكون تعاملنا معها تعاملا معقولا وبالحكمة !

أضاف : يجب على شبابنا أن تكون لديه حفاوة بالمعرفة والعلم وكبار المفكرين الذين لهم مجالات ولهم عطاءات لأن هذا العصر هو عصر العلم ، وليس عصر التمثيل . ونحن حينما نغيب القيم العلمية التى هى روح هذا العصر ونغرق أبناءنا فى العناية بالتمثيل ونجومه فإنما نرتكب خطأ فادحا لأننا نغيبهم عن العصر الذى يعيشون فيه .

أوضح أن الذى حدث فى المهرجان .. ليس خطأ فحسب وإنما جرم نرتكبه فى حق أولادنا وفى حق مجتمعنا ونحن لا نمانع أن تكون هناك حفاوة بالأعلام النابغين فى التمثيل ، وإنما نمانع أن نعطيهم هذه الحفاوة ، وهذا الحجم المتسع فى الوقت الذى تضيق فيه مساحات العناية بالعلم وشبابه ورجاله المخلصين ، الذين يفنون زهرة شبابهم فى المعامل والبحوث والدراسات ، مع انهم هم الذين يهبون الحياة الدفعة اللازمة والحركة اللازمة .

الحياة تسير بالعلم

أشار إلى أن عجلة الحياة تسير بالعلم والعلماء ، ويأتى دور التمثيل والكورة وما يشبه ذلك كجلسة ترفيهية بعد عناء الكد والعمل العظيم من أجل الحياة .

قال د. أبو موسى : يحرص غيرنا على أن يربى أجيالاً قادرة على حوار الحياة بالمعرفة والبحث والصبر والمثابرة فى الوقت الذى ما زلنا فيه نلهو مع أبنائنا ، ونعلمهم أن القيم العليا فى هذه الحياة هى التمثيل ونجومه حتى نرى واحدة من بناتنا ترمى حليها عليه والأخرى تبكى لأنها لم تره !!

ويقول الشيخ أحمد إسماعيل عطية مدير أوقاف غرب القاهرة إن تقديس أهل الفن شيء مرفوض فى الإسلام .. وكم من العلماء ماتوا ولم يعرف أبناؤنا عنهم شيئاً .. فى مصر نجباء فى الطب والهندسة والعلوم .. أعطوا حياتهم لمستقبل مصر وأبناء مصر ، ثم ماتوا ولم يلتفت إليهم واحد .. ومرت جنائزهم على الناس .. وهم لا يعرفون عنهم شيئاً !



وجهي دميم .. ماذا أفعل ؟

عمليات التجميل

متى تكون حراما .. ومتى تكون حلالا ؟

هكذا كانت البداية .. رسالة من مسلم يقول فيها : وجهى دميم أعانى من عيب خلقى هو الشفة الأرنبية وقد حاولت إجراء جراحة تجميل ولكن أسرتى رفضت ذلك بحجة أن عمليات التجميل حرام لأنها تغيير فى خلق الله فهل هى على حق أم على باطل ؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال نود أن نؤكد أن جراحة التجميل من العمليات الجراحية التى انتشرت في جميع أنحاء العالم خاصة فى السنوات الأخيرة وقد تنوعت هذه الجراحات فأصبحت لإصلاح عيوب خلقية أو تشوهات ناتجة عن حوادث أو حروق أو غير ذلك .

إن دول الغرب أصبحت تشهد الآن ما يجوز أن يطلق عليه ثورة فى دنيا جراحة التجميل خصوصا بعد أن تم استخدام الكمبيوتر فى ذلك المجال بحيث يمكن للشخص رؤية شكله قبل وبعد العملية أو حتى رؤية الأشكال التى ستكون عليها الأنسب والأصلح وتقول الأنباء القادمة من العواصم العالمية الغربية انه لا يمكن إجراء جراحات التجميل إلا بعد أن يذهب المريض إلى العيادة النفسية لمعرفة مدى حاجته لها حيث إن بعض المرضى فى حاجة إلى تغيير نفسي وليس جراحيا .

الدكتور الحسينى أبو فرحة استاذ الدراسات العليا بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر يقول : إن الشخص الذى يرغب فى تغيير شكله للتشبه بممثل مشهور مثلا أو المجرم الذى يرغب فى تغيير ملامح وجهه هربا من العدالة أو الفتاه التى تريد أن تكون مثل ممثلة مشهورة كما يحدث في دول الغرب وأمريكا هؤلاء نقول لهم جميعاً توقفوا فالإسلام يرفض مثل هذه الجراحات لأنها ببساطة شديدة تغيير في خلق الله وهى تحد لإرادته عز وجل .

أضاف : إن المفروض فى الإنسان أن يحمد الله على أى شكل خلق عليه لأن أى واحد منا مسير فى خلقه وأقولها بمنتهى الصدق لو أن البشرية كلها أجمعت على خلق ذبابة فلن تتمكن إلا إذا أراد الله وحده .

ويوضح الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف إن المسألة تحتاج إلى تفصيل أى ان الإجابة ليست عامة بل حسب كل حالة فلا يقال أن تلك العمليات جائزة أو غير جائزة لأن الأمر يحتاج إلى تعليل فى حالة الجواز وعدم الجواز .

أضاف : إذا كان العيب مشوها ويشين صاحبه ويجعله فى حالة سيئه فيجوز إجراؤها أما إذا كانت العملية التجميلية عبثاً أو أشبه بالعبث كالمبالغة فى التجميل أو التشبيه بممثل مشهور فلا يجوز فمثلا إذا كان الشخص يشكو من وجود حروق فى الجسم أو الوشم وغير ذلك فلا بأس به لأنه مشوه للإنسان وخاصة المرأة ، أما إذا كان الأمر يدخل فى التزييف فلا يجوز .

ويتدخل الشيخ أحمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى ويقول لا بأس من الجراحة إذا كان العيب مسبباً للتشويه ، أما إذا كان من أصل خلقه أى خلق به وهو بين وواضح مثل وجود أصبع زائدة أو اعوجاج واضح فى الشخص ويراه الناس واضحاً ويؤثر عليه نفسياً فلا مانع من اصلاحه ، وإذا كانت العاهة واضحة فلا مانع من العملية أما إذا كان المقصود هو تحسين المظهر فقط فهذا مرفوض شكلا وموضوعاً .

ويشير الدكتور السيد تقى الدين وكيل كلية اللغة العربية سابقاً إلى أن الله عز وجل هو الخالق خلق الإنسان فى أحسن تقويم فلا أحسن من خلقه أما حين يحدث له تشوه كحروق فهذا قضاء وقدر وإذا كانت العملية غير خطرة فلا بأس والمفروض فى أى واحد منا أن يعلم أن كل خطوة يخطوها هى فى علم الله وانه لن يصيبه إلا ما كتب الله له أو عليه .

وأضاف : انه إذا كان التجميل حراماً لما افتتحت جامعة الأزهر قسماً لعلاج المرضى وتجميلهم بكلية الطب ويتم فيه إجراء العمليات الجراحية التجميلية للمرضى بمستشفى الحسين الجامعى .

ويقول د. محمد عبد الباقى المدرس المساعد بقسم جراحة التجميل بكلية الطب جامعة الأزهر .

إن جراحة التجميل عندنا تشمل العيوب الخلقية فى أى جزء من الجسم والحروق وانكماش الجلد نتيجة بعض الحروق وان أكثر الحالات التى ترد هى الحروق بمضاعفاتها والعيوب الخلقية مثل الشفة الأرنبية أو وجود شفة فى الحلق إضافة للتشوهات التى ترد نتيجة الحوادث كما ترد أيضا الإصابات الناتجة عن التشوهات مثل الوشم حيث يسبب مشاكل نفسية للأشخاص الذين يحضرون لإزالتها ومن العمليات التجميلية أيضاً التى يطلبها البعض شفط الدهون خصوصاً للأشخاص الذين يعانون من السمنة الزائدة .

وعن أهمية هذه الجراحات يقول د. محمد عبد الباقى : إن حالة المريض نفسياً تتغير كثيراً بعد العملية حيث إن المريض قبلها يعانى كثيراً من المشاكل النفسية نتيجة ما يشكو منه من عيب أيا كان أما بعدها فحالته النفسية تتحسن كثيراً .

عمليات التجميل .. ضرورة

ويؤكد الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر ان عمليات التجميل ضرورة اجتماعية ونفسية وإنسانية وإن نتيجتها تظهر على وجه المريض بعد العملية حيث يصبح شخصا آخر فخورا بنفسه ثم يتحول إلى عضو نافع فى مجتمعه بعد أن كان منطويا وخائفا يحاول جاهدا إخفاء ما يشكو منه من عيب .

ويضيف الدكتور شعلان : أحياناً لا يكون المريض بحاجة إلى إجراء عملية جراحية تجميلية حيث إن العيب الذى يشكو منه قد لا يكون ظاهرا وهنا ينبغى على الطبيب أن يشرح للمريض انه ليس فى حاجة لجراحة وان التشوه أو العيب ليس واضحاً فإن اقتنع كان أفضل !

وأسأل د. محمد عبد الباقى مرة أخرى : هل للعمر تأثير فى عمليات التجميل ؟

ويجيب قائلاً : قطعاً للعمر دور كبير ، حيث إن المريض العجوز مثلاً يكون مريضاً بالقلب فلا يتحمل إجراء العملية ، كذلك الأطفال الذين يشكون من العيب

المتمثل فى الشفة الأرنبية فهؤلاء نجد أن أسرهم دائماً متعجلة لإجراء العمليات ، وقد يكون في ذلك خطر على الأطفال فى عمر معين فنقوم بشرح ذلك للأسرة وننصحها بعدم الاستعجال ، كذلك فإن هناك بعض الحالات المتمثلة فى عيوب النطق لدى بعض الأطفال وهذه الحالات من الأفضل إجراء العملية قبل أن يتعلم الطفل الكلام لكى يستطيع بعد ذلك معرفة كيفية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

ويقول د. عبد الباقى : وعلى كل حال فإن العمليات الجراحية فى قسم التجميل لا تتم إلا بعد إجراء كشف شامل للمريض لمعرفة مدى تحمله لها وفيما إذا كان يشكو من أى مرض يؤثر على مثل هذه العمليات حيث نقوم في البداية بإعطاء المريض فكرة عن العملية والشكل الذى سيكون عليه بإذن الله وقد يصحب ذلك رسم توضيحى للشكل النهائى للمريض !!

ويبقى فى النهاية أن نقول :

- ☐ عمليات التجميل تكون أحياناً حراماً وفى أحيان أخرى تكون حلالاً !! فتكون حلالاً إذا كانت ضرورية لإصلاح العيوب والتشوهات الخلقية الناتجة عن حوادث . وتكون حراماً إذا كانت بخلاف ذلك خصوصاً فى حالات الترف !!
- ☐ لعمليات التجميل أهمية نفسية واجتماعية حيث تحول المريض إلى عضو نافع ليس مصابا بالعقد والأمراض المختلفة .
- ☐ إن استغلال عمليات التجميل فى تغيير ملامح الوجه بهدف عدم معرفة الشخص وهروبه من رجال البوليس مثلا .. مرفوض وينبغى على الأطباء أن يرفضوا إجراء مثل هذه الجراحات .
- ☐ قبل إجراء جراحة التجميل ينبغى أن يذهب المريض للعيادة النفسية لمعرفة مدى حاجته حيث إن بعض المرضى فى حاجة للتغيير نفسياً وليس جراحياً .

من يحمي البهرة .. في مصر ؟!

يحلمون بعرش مصر .. ويقدسون الحاكم بأمر الله

أركان الإسلام عندهم سبعة

والحج لمسجد الحسين فقط
والصلاة « مرتين » .. يوميا

طائفة « البهرة » تطبق طقوساً بعيدة عن الإسلام ويتغلغل أتباعها فى القاهرة يحتلون مسجد الحاكم بأمر الله بالجمالية من عام ١٩٧٩ فى محاولة لنشر مذهبهم فى مصر . والاستيلاء على كل مساجد مصر الفاطمية التى يعتبرونها مزارات مقدسة !!.

الأغرب أنهم لا يراعون حرمة بيوت الله . حيث يهجمون هم ونساؤهم على مسجد الإمام الحسين لزيارة الضريح ويمرون بين يدى المصلين بمختلف الأزياء .. ومع أن الباب الأخضر بمسجد الإمام الحسين مخصص للنساء فإن نساء البهرة مسموح لهن بالدخول من جميع الأبواب ..

والسؤال الذى نوجهه لإدارة المسجد الحسينى هو : لماذا تكيلون بكيلين ؟ ولماذا سمحتم لنساء البهرة بالذات بالدخول من أى باب ؟

وزارة الأوقاف .. المسئولة عن كل مساجد مصر ومنها مسجد الحاكم .. أعلنت أكثر من مرة فى أكثر من مناسبة أنها لن تتهاون مع هذه الطائفة . ولكن يبدو حتى الآن أن هذه التصريحات مجرد « كلام » .

والبهرة لمن لا يعرف ، طائفة من غلاة الشيعة ، عددهم يزيد عن مليونين من البشر ، ومركزها الرئيسى فى بومباى بالهند ، أصلهم فاطمى .. خرجوا من مصر والدولة الفاطمية قائمة ، وعند زوالها واغتيال الخليفة العشرين « العامر بالله » سنة ١١٣٠ ميلاديه الذى تنبأ قبل موته ببداية مرحلة جديدة من الفوضى تشمل مصر والعالم وإن استمرار دعوته لابد أن يكون فى السر . وقد ورث عنه أبنه الأوسط « الطيب » الإمامة وهاجر مع أتباعه إلى اليمن . وقد تسلسل الدعاة هناك ٤ قرون تقريباً ثم نقلوا مركز الدعوة إلى الهند .

وأركان الإسلام عند « البهرة » سبعة هى : « الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج والولايه والطهارة » وتتضمن أيضاً تحريم الدخان والموسيقى والأفلام .

يقول الدكتور يوسف نجم الدين أمير الجامعة السيفية : قولنا بالطهارة احتياط لاننا فى وسط بيئة غير مسلمة « الهند » وتتلخص أهم عقائدهم فيما يلى :

☐ إنهم لا يصلون الجمعة ، بل يصلونها ظهرا ، وصلاة العيد ٤ ركعات بدون خطبة .

☐ يصلون مرتين فقط في اليوم حيث يجمعون بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولا يقفون فى الصلاة بل يؤدونها وهم جلوس .

☐ الحج عندهم لمسجد الإمام الحسين بالقاهرة ولهم مطوفون يتعهدون بهذه المهمة .

☐ البئر الموجودة في مسجد الحاكم بأمر الله مقدسة ، وتعدل ماء زمزم ويعتقدون أنه من أنهار الجنة .

☐ يقدسون مأساة الإمام الحسين ولمدة ١٠أيام ويحتفلون بيوم « غدير خم » حتى يوم ١٨ ذى الحجة ، حيث تمت الوصية للإمام على بن أبى طالب ويصومون فى هذا اليوم ويجددون العهد للداعى المطلق .

☐ إمامهم هو السلطان المعصوم فى كل تصرفاته . والبهرة مشهورون بالتجارة والترحال ولابد لكل بالغ منهم أن يدفع مبلغاً من المال للإمام على دفعتين يتناسب مع ثروته وزعيمهم الحالى هو الدكتور محمد برهان الدين وهو السلطان رقم ٥٢ لهم .

طريقة سرية !

يقول الشيخ يحيى محمد عبد الله إمام وخطيب مسجد الحاكم بأمر الله إن البهرة لا يسمعون كلام العلماء إلا ماجاء عن طريق قيادتهم ولا يفكرون فى غيره بل إن أميرهم رفض أن يصلى فى الجامع الأزهر خلف الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر .

وأضاف : أنهم جاءوا للمسجد فى عام ١٩٧٩ بعد أن تم السماح لهم

بممارسة شعائر الصلاة ، وقد لاحظت أنهم لا يصلون معنا وإنما يصلون فى أركان المسجد وبطريقة سرية ، وهم من عشاق التمسح بالقبلة والاطمئنان فى صلاتهم غير موجود وقد طلبوا أيام أن كان الدكتور زكريا البرى وزيرا للأوقاف تسليم المسجد لهم ليتصرفوا فيه بمعرفتهم ولكن الدكتور البرى رحمه الله أصر على إقامة شعائر أهل السنة بأية صورة حتى ولو أدى ذلك إلى خروجه من الوزارة ووقف وقفة سيكتبها له التاريخ . أوضح إمام مسجد الحاكم أنه ليس من صالح الإسلام وصالح مصر وجود هذه الطائفة بيننا بل يجب ألا يسمح لهم بممارسة طقوسهم التى تختلف تماما عن مذهب أهل السنة والجماعة وخاصة أن مصر طوال عمرها تتميز بعدم وجود « الشيعة » ويجب ألا نعطى لهؤلاء الفرصة لبث أفكارهم بين شبابنا . أشار إلى أنهم يحضرون بكثرة للمسجد ما بين المغرب والعشاء ويصلون بعيدا عنا بطريقة سرية ورغم وجودى فى المسجد منذ ١٢ عاما فإننى لم استطع معرفة كل معتقداتهم لأنهم لا يتعاملون معنا على الاطلاق .

الجهل بمبادىء الدين

ويؤكد الشيخ أحمد إسماعيل عطية مدير أوقاف غرب القاهرة .. أن « البهرة » فرقة تجهل مبادىء الإسلام الحنيف وعندها قصور فى عقيدتها يتمثل فى أنهم لا يعترفون بأصحاب رسول الله ﷺ ويقفون فى اعتقادهم عند السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها .

أضاف : أنهم يعتقدون أن الحاكم بأمر الله هو زعيمهم الروحى ولعل الطقوس الدينية لديهم لها علاقة باختيار هذا المسجد بالذات دون غيره ليكون قراراً لهم وقد أصلحوا هذا المسجد وجهزوه بإذاعة داخلية كاملة على أحدث ما وصل إليه العلم الحديث فى هذا المجال .

وأوضح الشيخ عطيه : أنه بحكم عمله يقوم بالمرور على مسجد الحاكم ، ويقول : رأيت أنهم منتشرون فى المسجد بكثرة ولا يؤدون الصلاة معنا ، وقد خطبت الجمعة فى احدى المرات وحضر حوالى ثلاثة منهم وعقب الصلاة جاء إلى نائب السلطان وقال لى : مبسوط أظنك شاهدت أن بعض إخواننا صلى خلفكم .

وحول دخولهم مسجد الحسين من كل الأبواب يقول مدير الأوقاف إنهم يهجمون مع نسائهم على المسجد لزيارة الضريح وكثيرا ماقمنا بإرشادهم والأخذ بأيديهم باحترام حتى تدخل النساء من الباب الأخضر أسوة بأخواتهن المسلمات من مصر والعالم الإسلامى ، ولكنهن امتنعن عن تنفيذ الأوامر ويتعاملن مع عمال المسجد بقسوة .

الدم .. يوم عاشوراء

أوضح : أن أمورهم الفقهيه منغلقه ، وقد رأيت شيئاً غريباً ذات مرة فى المسجد حين دخل سلطانهم عليهم ووجدتهم يعاملونه بتقديس لم يسبق له مثيل فتراهم ينحنون أمامه ويخشعون خشوعا كاملا كأنه عبادة كما أنهم فى يوم عاشوراء يضربون أنفسهم حتى يسيل الدم منهم بطريقة تنافى الإنسانية ويجهلون نهى النبى ﷺ عن ذلك .

أشار إلى أن وزراة الأوقاف لم تسكت وتحاول تعمير المسجد بالدروس الدينيه التى يلقيها كبار علماء الوزارة كما اختارت الوزارة هذا المسجد ليكون مقرا لمركز تدريب وتأهيل الأئمة الجدد . وليكون تحت سيطرة وزارة الأوقاف .

من .. له حق الفتوى ؟!

« صنايعية » .. وحرفيين .. وطلاب جامعة
تركوا أعمالهم .. وتفرغوا للفتوى

من .. له حق الفتوى ؟

من الذى له حق الإفتاء فى أمور الدين ؟ !

من له الحق فى أن يقول .. هذا حرام .. وهذا حلال .. ؟

هل هم العلماء الذين درسوا الفقه وعلومه .. والعقيدة وأصولها .. أم أن الإفتاء حق للجميع ؟

إن مصيبة المسلمين فى هذا الزمن .. أن بعضا من (انصاف المتعلمين) الذين يحفظون قدراً من القرآن الكريم وبعضا من احاديث النبي ﷺ باتوا يفتون فى الأمور الفقهية بغير علم .. فيحرمون ويحللون .. ويكفرون من يخالفهم فى الرأى .. بل وصل بهم الأمر إلى حد أن افتوا أن « مرتبات اليوم » للموظفين .. حرام ! والأمثلة على صدق ما نقول كثيرة .. ومتعددة ! .

☐ أحدهم .. يعمل (نجارا) يكتب اسمه بالعافية .. ترك مهنته وتفرغ للافتاء فى أمور الدين . والعجيب أن (حضرته) افتى بأن من لا يرتدى جلبابا .. اولا يعفى لحيته .. فهو كافر ! .. ونسى أو تناسى حديث رسول الله ﷺ فى مسألة الملبس (كل ما شئت .. والبس ما شئت .. ما اخطأتك خصلتان .. سرف ومخيلة .. ونسى أيضا أن كل من نطق بالشهادتين .. فهو مسلم) !! .

☐ وآخر .. مازال يدرس فى كلية الزراعة .. ويقيم فى أحد الأحياء الشعبية .. فهم الإسلام على اساس أنه مظهر فقط فأطلق لحيته .. وافتى بأن المؤذن الذى يصلى على النبى ﷺ .. عقب الأذان .. كافر ! .

☐ وهذا (سائق تاكسى) حفظ قليلا من القرآن الكريم وقرأ عددا من الكتب

الفقهية القليلة ، وجلس يفسر القرآن الكريم فى إحدى (الزوايا الصغيرة) بالمنيا .. وقال .. إن قوله تعالى

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾

[سورة البقرة الآية : ٢٢٨]

يؤكد أن عدة المرأة .. تنتهى بقراءة القرآن الكريم ثلاث مرات !! .

وهناك .. غيرهم .. كثير .. وكثير .. خصوصا فى القرى .. حيث الناس البسطاء الذين يصدقون كل ما يقال لهم .. ! .

وهكذا اصبح الإفتاء حقا لأناس ليسوا بأهله وبات الناس حائرين ولسان حالهم يقول .. من ينقذنا من هؤلاء الذين يفتون فى الدين فى غير علم ؟ ! .

مسئولية خطيرة

ولو أن كل واحد من هؤلاء تقرب إلى الله رب العالمين باتقان عمله .. والإخلاص فيه .. لكان ذلك افضل لنا .. ولهم أيضا .. فالإفتاء مسئولية خطيرة وامانة كبرى وتحتاج إلى مواصفات معينة فيمن يتولاها .. وبالرغم من ورع وزهد وعلم كبار العلماء من السلف الصالح رضوان الله عليهم امثال الإمام مالك بن انس رضى الله عنه . فانهم فى احايين كثيرة كانوا يرددون المقولة الشهيرة (من قال لا ادرى .. فقد افتى) ..

إن هؤلاء الشباب .. عندما يتركون اعمالهم ومذاكرتهم ويتفرغون للفتوى .. وترديد عبارة .. هذا حرام .. وهذا حلال .. يخطئون فى حق دينهم وانفسهم ومجتمعهم فالمفروض أن يتقربوا لله باتقان عملهم عملا بحديث رسول الله ﷺ (أن هناك ذنوباً .. لا يكفرها صوم ولا صدقه ولكن يكفرها السعى على المعاش) .. .

العلم ثلاثة أشبار

البداية كانت مع الدكتور محمد عبد المنعم البرى استاذ الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف .. فقال :

إن أهل الفضل يقولون : العلم ثلاثة اشبار .. فمن تجاوز الشبر الأول تكبر . ومن تجاوز الشبر الثانى تواضع . ومن تجاوز الشبر الثالث ادرك أنه لا يعلم وقال الله تعالى : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ .

[سورة المجادلة]

فالذى يرفع هنا هو الرافع الخافض وحده دون سواه .. وهو القائل ﴿وفوق كل ذى علم عليم﴾ . ولقد ربى الله نبيه موسى عليه السلام وهو كليم الله حينما قاس الأمور بالمقياس العلمى الصرف .. مستشعرا إن بنى إسرائيل أعلم الأمم .. حيث ظن أنه أعلم أهل الأرض . فارسله الله لعبد صالح يطلق عليه خطأ الخضر واسمه العلمى المحقق (العبد الصالح) ورباه بعنف حتى لا يعود لمثلها ، وساق الله قصته فى القرآن الكريم ليكون درسا لخير أمة أخرجت للناس . .

أضاف الدكتور البرى .. إن المؤمن الكامل يدرك هذه الحقيقة ويتضاءل بنفسه مهما نبغ عن اقرانه أن يتصدى للإفتاء على عباد الله كأغرار هذا الزمان ، وغلمان (التمشيخ) والإفتاء .. دون استكمال للنصاب العلمى وللمزكيات والمرشحات التحصيلية وهذه مصيبتنا الكبرى فالساعاتى والتاجر والصانع كل إذا ما قرأ كتابا أو سمع درسا أحس بنفسه أهلا للفتوى والجلوس على منصة القضاء على الناس .. هذا مسلم .. وهذا كافر .. وهذا حلال .. وهذا حرام .. وقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ [سورة النحل]

من له حق الفتوى ؟

وأسأل الدكتور محمد البرى .. من الذى له حق الإفتاء ؟ فيجيب قائلا: إن الذى له حق الفتوى هو العالم الورع الذى يخشى الله عز وجل ، ويستكمل

النصاب الشرعى من الفقه والعلم والإدراك للأسرار والحكم الشرعية ومقتضيات الأحوال للناس ، ولابد أن يعى المفتى أن لكل مقام مقالا فالإمام الشافعى رضى الله عنه مثلا كان له اجتهاد فقهى معين فى العراق .. فلما جاء إلى مصر كان له اجتهاد فقهى معين ولم يخرج فى كليهما عن هدى الكتاب والسنة . .

وأوصى الدكتور البرى الشباب بأن يتقوا الله فى أنفسهم أولا ويرحموها من التعرض لسخط الله وعقابه .. وقد ورد فى الأثر .. « من أفتى بغير علم .. فليتبوأ مقعده من النار » فعليهم بالتواضع والخشية من الله سبحانه وتعالى وان يتذكروا قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٣٢﴾ ﴾ [سورة النجم]

واجب المسلم ..

ويوضح الدكتور كمال مصطفى أستاذ الإعلام الإسلامى بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر الشريف وجهة نظره فى هذه القضية ويقول :

هناك خلط قائم فى الأذهان بين واجب المسلم نحو دينه وبين الفتوى فى الأحكام الشرعية ، فالدعوة إلى الدين الإسلامى هى واجب كل مسلم .. كل بالقدر الذى يعلمه لقول الله تعالى : ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [سورة يوسف]

وهناك دور خاص فى الدعوة يستلزم وجود علماء متخصصين فى مجال الدعوة ومع ذلك فلابد من تخصص آخر دقيق هو التخصص الذى يلزم فى موضوع الفتوى وهو المقصود بقوله تعالى :

﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ .

[سورة التوبة]

أضاف : إنه لابد من وجود فئة متخصصة تخصصا دقيقا وفق شروط خاصة ، معروفة في الكتب الفقهية . تحجز المفتي عن التجرؤ على الفتوى وفقا لقول الرسول ﷺ : « أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار » .

التسول ... ظاهرة غير إسلاميــة

تركوا وظائفهم .. وتفرغوا « للشحاتة »

هل (الشحات) له نصف الدنيا .. كما يقولون ؟! .

خلال الأيام الماضية .. ارتفع عدد المتسولين .. (وزادت) طرق (الشحاتة) أو التسول والتى تتجدد يوماً بعد يوم .. خصوصاً فى شوارع القاهرة بحثاً عن جيوب المحسنين ! .

فى كل مكان .. فى الاتوبيسات .. فى القطارات .. فى الطرقات العامة .. أمام المسجد .. نرى (متسولين) من كل صنف .. والغريب أن بعضهم من الشباب .. الذين لا تجوز عليهم الصدقة وبات الناس فى حيرة .. ماذا يفعلون مع المتسولين .. أيعطونهم .. أم يمنعونهم ؟ .. خصوصاً بعد أن نشرت الصحف منذ شهور قليلة .. حكاية مدرس الفرنساوى .. الذى اعتزل وظيفته وتفرغ للتسول من الأجانب بمنطقة الأهرامات .. وكان يحقق ربحا كبيرا .

ولأن التسول بات حرفة لبعض العاطلين .. فقد تنوعت وتعددت الابتكارات . فى دنيا التسول .. نذكر منها :

● بعض الشباب .. فى عمر الزهور .. أقوياء البنية .. يقف كل واحد منهم فى الأماكن المزدحمة خصوصا فى محطة سكك حديد مصر ، ويقابل المارة ، ويزعم أنه طالب فى الجامعة .. بل ويخرج كارنيها ربما يكون مزورا .. ويؤكد أنه فى حاجة ماسة للمال لشراء الكتب والمذكرات الدراسية .. ثم تنهمر دموعه .. فتخرج له بعض الصدقة ! .

● وبعض المتسولين .. يقابلون المارة .. فيؤكدون لهم أنهم (ليسوا شحاتين) وإنما من الأقاليم ، وأن نقودهم قد سرقت ، ويطلبون ثمن تذكرة القطار أو الأتوبيس ليعودوا إلى بلادهم ، والأجر والثواب عند الله .. ! .

● وبعض السيدات .. يؤجرن اطفالا صغارا نظير مبلغ مالى متفق عليه ، ويطفن شوارع القاهرة ، مدعيات أن الزمن قد غدر بهن وطالهن .. حيث مات الزوج ، واصبحن فى حاجة إلى صدقات المحسنين ! .

● وبعضهم يتسول باسم الدين ، فيصعد إلى الاتوبيس ، ويقرأ خطأ ـــ بعضا من آيات القرآن الكريم ، داعيا المسلمين إلى الصدقة لبناء مسجد .. أو لانشاء مستشفى .. أو .. أو .. بل ويقدم ايصالات لمن يدفع .. ربما تكون مزورة .. ويحصل على مئات الجنيهات يومياً .. باسم الدين .. ! .

وهناك نماذج أخرى كثيرة .. تضيق بها الشوارع فى كل مكان بالقاهرة بالرغم من الجهود الضخمة التى تبذلها شرطة المرافق فى هذا الشأن .. ! .

إن القاهرة الآن تشهد موسماً سياحياً ساخناً ، ووجود هذا الكم من المتسولين يشوه صورة مصر .. أمام هؤلاء السياح والمفروض أن نفعل شيئاً لوقف هذه الظاهرة ، خصوصاً أمام هؤلاء الشباب الذين احترفوا التسول ، وتناسوا أن الإسلام حث على العمل ، وجعل السعى على الرزق من خلال العمل الشريف مكفرا للذنوب فقال ﷺ : « إن هناك ذنوباً لا يكفرها صوم ولا صدقة .. ولكن يكفرها السعى على المعاش » . .

الدكتور محمد زين العابدين الاستاذ بقسم العقيدة والفلسفة بكلية الدعوة الإسلامية ـــ جامعة الأزهر .. يقول لابد من الضرب بيد من حديد على العاطلين والمتسولين الذين نشاهدهم فى كل وقت فى المركبات العامة ، وأمام العديد من المساجد ، يمدون أيديهم ويلحون فى المسألة على المارة ، بصورة مزرية تسيء إلى كل مسلم غيور على دينه وكرامته .. وأننى لاعجب أشد العجب من التهاون إلى هذا الحد مع المتسولين ، وترك هذه الظاهرة تستشرى في المجتمع .. وكان واجبا علينا أن نكون رادعين مع هؤلاء ، فهناك دول أشد منا فقراً لكننا لا نجد فيها متسولا واحدا يتكفف الناس .. فالحزم فى هذه المسألة واجب وهاهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه يضرب القاعدين من العمل الراكنين إلى الكسل ويقول لهم (لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق الحلال وهو يقول اللهم ارزقنى ، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة) .

ويضيف الدكتور زين العابدين .. أنه يجب على كل فرد فى المجتمع أن

يمتنع عن اعطاء هؤلاء الذين يتخذون التسول حرفة وهذا أقل ما يجب ليصبح المؤمن فى بلد الأزهر الشريف مرفوع الرأس ، عالى الهمة ، موفور الكرامة . .

امتهان الكرامة

ويعيب استاذ العقيدة بجامعة الأزهر حرفة (التسول) باعتبارها امتهاناً للكرامة ويقول أن المولى عز وجل قد جعل فى كونه الفسيح موائد تكفى كل المخلوقات قال تعالى :

﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾

[سورة الذاريات]

ويقول أيضاً : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾

[سورة الملك الآية : ١٥]

كما أن المرء عليه أن يسعى لتحصيل الاقوات ، وجلب الأرزاق حتى لا يصير عالة على غيره ، ولنا فى الرسول ﷺ الأسوة الحسنة ، فقد جاءه رجل من الأنصار متعرضاً للسؤال فقال له : أما فى بيتك شيء .. فأجابه بأن فى بيته فراشا ينام عليه ، واناء يشرب فيه ، فأمره بإحضارهما .. فأخذهما وباعهما بدرهمين ثم قال له : اشتر بأحدهما طعاماً لاهلك وبالآخر قدوماً واذهب به فاحتطب وبع ، ولا ارينك خمسة عشر يوماً ، فعمل ، ثم جاء بعد ذلك وقد اكتسب من عمله عشرة دراهم ، فاشترى ببعضها ثوباً ، وببعضها طعاماً ، فلما علم الرسول ﷺ بذلك .. قال له : هذا خير لك من أن تجيء والمسألة نكتة سوداء فى وجهك يوم القيامة ..

لابد من وقفة !

أما الدكتور الحسينى أبو فرحة استاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر فيقول : إن الذين يركنون إلى الكسل والخمول ويستسهلون اراقة ماء وجوههم لابد للمجتمع من وقفة معهم ، وأرى أن الذين لا يستطيعون التكسب ، علينا أن نقيهم ذل السؤال ، وبذلك باخراج الزكاة ، وبذل النفقات ، واعطاء الصدقات ذلك

لأن القرآن الكريم امرنا بمراعاتهم فقال عز وجل .. « للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضرباً فى الأرض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا ، وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم » أما الذين فى مقدورهم أن يعملوا فيجب علينا أن نؤهلهم بتعليمهم بعض الحرف والصناعات.ويضيف الدكتور أبو فرحة أن النبى ﷺ دعا إلى العمل المثمر الذى يعود بالخير على صاحبة فيرفع من قدره ويغنيه عن المسألة ، ويمكنه من البذل والعطاء فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأن يغدو احدكم ، فيحتطب على ظهره ، فيتصدق منه ، ويستغنى به عن الناس ، خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه » ويقول عليه الصلاة والسلام أيضاً : « من سأل الناس اموالهم تكثراً ، فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر » ، كما بين النبى ﷺ أن تقليب الأرض وشقها وغرس الشجر والحب فيها عبادة يثاب عليها المرء يقول عليه الصلاة والسلام « ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » كما كان عليه السلام يقول « من طلبَ الدنيا حلالاً وتعففاً عن المسألة وسعياً على عيّاله وتعطفاً على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر » .

القتل .. ليس حلا للخلافات الزوجية

الزواج نظام عظيم ..

لا يفسده .. إلا المتزوجون !



□ ماذاتفعل المرأة إذا احتدم خلافها مع زوجها .. ؟ كيف تتصرف إذا تعثرت حياتها الزوجية ، وأصبح بيتها مهدداً بالخراب والدمار ؟ .

هل تفعل كما فعلت « رابعة سليمان » وأخواتها « سميحة » و « نادية » و « ناهد » وغيرهن بأن قتلن أزواجهن ، بعد خلافات زوجية كان من الممكن أن تحل .. ! وأن تجد طريق العلاج ! ؟ .

لقد علمتنا الحياة أنها لا تدوم على حالة واحدة .. فهى إذا حلت أوحلت ، وإذا كست أوكست ، وإذا جلت أوجلت ، وإذا أينعت نعت ، والإنسان العاقل هو الذى يعى ذلك جيداً ، ويحاول أن يحل مشاكله بالكلمة الطيبة .

إن « مسلسل » قتل الزوجات للازواج ، والذى نشاهد « حلقاته » الآن بشغف واهتمام .. يؤكد بأن الشيطان قد نصب « قصرا » كبيراً داخل قلوب بعض الأسر المسلمة ، وأصبح البعض يسير بوحى منه ، والويل ثم الويل لمن كان حليفه الشيطان ، ويكفى أن نعرف أن مجرد تدخله ينزع البركة من كل شىء !! .

إن الزواج نظام عظيم .. لا يفسده إلا المتزوجون ، إنه رحمة ومودة وسكن وألفة ومحبة ويوم أن تستحيل « العشرة » بين الزوجين .. فإن الإسلام قد جعل « أبغض الحلال » هو الحل الوحيد .. بدلا من القتل بالسكاكين .. والساطور ! .

إن هذه الحوادث الشاذة الغريبة على مجتمعنا المصرى تجعلنا نتساءل .. ؟ ..

ماذا نفعل لوقف هذا المسلسل البشع ؟ .. وكيف تنقذ البيوت المسلمة من الدمار ؟ .. .

وما هو منهج الإسلام فى حل الخلافات الزوجية ؟ ..

الدكتور عبد السلام عبده وكيل كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف كان أول المتحدثين حيث قال : لقد فزعت بشدة حينما طالعت فى الصحف حكاية قتل إحدى الزوجات لزوجها وهو يؤدى الصلاة ، وهذه الجريمة لا يمكن أن ترتكبها إنسانة سوية ، لأن القتل جريمة كبرى تستوجب غضب الله عز وجل والقاتلة ليس لها أى اعذار ، حتى لو صدق ادعاؤها بأن زوجها كان يذيقها ألوانا من العذاب ، فلقد كان من حقها طلب الطلاق والانفصال .. لا القتل .. ! .

المعاملة الإنسانية

أضاف : أن هذا المسلسل له أسباب كثيرة ومتعددة لعل أهمها عدم فهم الناس لمبادىء الإسلام فى حل الخلافات الزوجية، ولو أن كل واحد منا طبق الإسلام الصحيح فى كل شئون حياته ، لما واجهتنا أية مشاكل ، إن بعض الرجال يشعرون فى أنفسهم بنقص فيدفعهم ذلك إلى ستر هذا النقص عن طريق الظهور بمظهر الجبروت والتسلط ، ويظنون أنه لا معقب لحكمهم ولا شك أن من يفعل ذلك ناقص الإيمان لأنه لا يفهم منهج الله فى معاملة الزوجة معاملة إنسانية .

النقص النفسى

ويقول الدكتور عبد السلام : إن هناك أيضا بعض الأزواج الذين يحاولون الإساءة إلى الزوجة ، والاعتداء عليها بغير سبب على مرأى من أولاده وجيرانه ، وأصدقائه ، وأهلها وعشيرتها ، وقد يدفعه هذا النقص النفسى ، إلى اهانتها فى أى مكان عام أمام الآخرين لأتفه الأسباب ، ومن العجيب أنه يحسن معاشرتها فى كل أمور الحياة الزوجية ، إلا فى هذا النوع من المعاملة حتى يظهر أمام الآخرين بمظهر الرجولة الكاملة ولا يأبه .. أذلك يرضى الله ورسوله .. أم لا ؟ .

ويؤكد وكيل كلية البنات الإسلامية أن الإسلام جاء من أجل محاربة هذه الغلظة بين الناس كافة ، وبين الأزواج والأصهار والأسر خاصة يقول الله تعالى لرسوله :

﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ .. ﴾

[سورة آل عمران الآية : ١٥٩]

وقد كانت معاملة رسول الله ﷺ مع زوجاته وأصهاره تتمثل فى الرحمة والعطف .

ليست سلعة !

ويوضح عبد العظيم إبراهيم خضر المدرس المساعد بجامعة الأزهر وجهة نظره فى هذه القضية ويقول : إن سبب كل هذا البلاء الذى نسمع عنه من قتل للازواج والزوجات هو عدم تنفيذ منهج الإسلام فى اختيار الزوجة ، فالرسول ﷺ أمر الشباب باختيار الزوجة المتدينة حينما قال .. تنكح المرأة لاربع لمالها ، ولجمالها ولحسبها ولدينها .. فاظفر بذات الدين تربت يداك .. أى افتقرت إن لم تفعل ذلك ، فمن منا يطبق تعاليم رسول الله ﷺ .. ؟ إن بعض الشباب .. للاسف الشديد .. يظنون أن الحياة الزوجية مجرد سلعة تجارية ، ويريد أن يربح منها فيتزوج البعض منهم كثيرا من العاملات ، ويريد منها أن تعطيه من دخلها فإذا لم تعطه دب الشقاق بينهما ، وأخذ يؤذيها .. ويحدث مالا تحمد عقباه .. أو بعض الشباب يريد الزواج من المرأة الثرية ويريد أن يأخذ منها لينفق على ملذاته وشهواته ، فإذا لم تعطه صار الشقاق بينهما ، أضاف عبد العظيم خضر ، إن بعض الشباب أيضاً يرغب فى الزواج من أجل الوصول إلى مركز وظيفى مرموق عن طريق والدى الزوجة فإذا حقق هدفه ، تنكر لها واتخذ الشقاق وسيلة للإفلات منها ..

خطر الغيرة

ويقول الدكتور صلاح الدين عبد التواب الأستاذ بجامعة الأزهر إن سبب جرائم قتل الأزواج تعود إلى الغيرة .. وقد فهمها البعض خطأ ، فالإسلام يطلبها فى حد الاعتدال من غير إفراط ولا تفريط ، وقد كان النبى عليه السلام يغار على زوجاته والصحابة كذلك ، وينبغى على المرأة المسلمة أن تعرف طبع زوجها ، وألا تدخل بيته من يكرهه وعلى الرجل المريض بالغيرة الشاذة أن يتقى الله فى معاملة زوجته.ويوضح الدكتور صلاح بعضا من أسباب الغيرة فيقول :

إن بعضا من الرجال أدعياء التحضر والتمدن يصطحبون نساءهم إلى الأندية ودور الملاهى والسينما ، فيلتقين بأصحاب الخلق السيىء .. ثم بعد أن يرجع إلى بيته يحاسبها ، على كل نظرة .. وابتسامة وكلمة .

نشوز الزوج !

لكن المرأة التى تشعر بإعراض زوجها عنها .. وتخاف أن يكرهها ماذا تفعل ؟ .. يجيب عن هذا السؤال الدكتور محمد زين العابدين الطشو المدرس بكلية الدعوة الإسلامية فيقول : إن ربنا عز وجل قال فى كتابه العزيز : .

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾ . [سورة النساء]

فقد بدأ القرآن علاج نشوز الرجل عندما تشعر المرأة بإعراض زوجها عنها ، وعن أنوثتها ، وتخاف نشوزه وكراهيته إياها ، ومجرد الخوف يكون إيذانا ببدء العلاج حين ترى الفتور من زوجها مما يبعث فى نفسها القلق على استمرار الحياة الزوجية ، أو حين ترى بوادر الكراهية ، منه لها بالابتعاد عنها .. ومادام الأمر مجرد خوف قبل الوقوع فيه ، فإن الأمر حينئذ يكون بيد المرأة .. فيجب عليها أن تحسن معاملته بتلبية أوامره ، والابتعاد عما يكره أو تتنازل عن بعض حقوقها ، وقليل من كبريائها .

وأسأل الدكتور زين العابدين : والرجل الذى لا يطيق زوجته .. ماذا يفعل ؟ فأجاب بأن الله تعالى قد حسم هذه المسألة فى القرآن الكريم فقال .. واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن .. مع التركيز على مسألة الهجر فى المضجع ، فهى أشد إيلاما للمرأة . فإذا لم يأت الضرب غير المبرح بنتيجة .. فتعمل بقوله تعالى .. وإن خفتم شقاق بينهما .. فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها .. إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما .. ! .

ويقول الدكتور على على صبح الأستاذ بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية : إن بعض الرجال تركوا لنسائهم الحبل على الغارب ، ولأن المرأة ناقصة عقل ودين ، فإنها تحتاج إلى حسم .. وقد جاء فى الأثر خالفوا النساء .. فإن فى خلافهن بركة .. وعندما يكون الرجل ضعيفا أمام زوجته فإنها تكرهه . ذلك لان المرأة تكره الرجل الضعيف .. حتى ولو كانت هى السبب فى ضعفه ، وعندما تكرهه .. ويتدخل الشيطان يمكن أن تفعل كل شيء .. !

كيف تفسر .... أحلامــك

حكاية رجل رأى فى المنام أنه يأكل بياض البيض ويترك صفاره !

الإسلام له رأيه الخاص في الرؤى التي يراها الإنسان في نومه ويحتاج إلى تفسير لها .. .

الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه الشهير (احياء علوم الدين) يقول : إن الرؤيا في المنام من أنوار النبوة ... يقول ﷺ : « إن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » والرؤيا أيضا انكشاف لا يحصل إلا بعد انقشاع الغشاوة عن القلب ، فلذلك لا يوثق إلا برؤيا الرجل الصالح الصادق .. ويشير الإمام الغزالي إلى أن الكذب دليل على عدم صدق الرؤيا فيقول .... ومن كثر كذبه لم تصدق رؤياه ... ومن كثر فساده ومعاصيه أظلم قلبه فكان ما يراه اضغاث أحلام ولذلك أمر الرسول ﷺ بالطهارة عند النوم لينام طاهراً. ويؤكد الغزالي أن الرؤيا من عجائب الله تعالى وهو من أوضح الأدلة على عالم الملكوت والخلق عنه غافلون .... .

أنواع الرؤيا

والرؤيا أخي المسلم كما يراها الإسلام نوعان ...

- النوع الأول رؤيا تحزينية وهي من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله ...
- النوع الثاني الرؤيا الصادقة ... وهي جزء من النبوة كما قال النبي ﷺ والرؤيا الصالحة ... جزء من النبوة ، ويقول الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف ، ان للرؤيا الصالحة شروطاً معينة لعل أهمها أن ينام الإنسان على وضوء ، وأن ينام على جنبه الأيمن وأن تحو فى الثلث الأخير من الليل. وقد كان النبى ﷺ لا يرى الرؤيا إلا جاءت

مثل فلق الصبح وكان عليه السلام ينصح أصحابه قائلا لهم : — « إذا أتيت مضجعك .. فتوضأ وضوءك للصلاة » .. ويضيف الشيخ منصور ... أنه ينبغي على الإنسان المسلم إذا رأى رؤيا غير صالحة ألا يحكيها لأحد بل يتفل عن يساره ثلاث مرات ... لأن الشيطان يأتي الإنسان أحياناً فيصور له أشياء غريبة بهدف أن يصده عن سبيل الله .. وقد ورد في هذا الشأن أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ وقال له ... يا رسول الله إنني رأيت في المنام كأن رأسي قد قطع ... فأنا أجري وراءه فقال له ... لا تخبر بذلك أحداً ... يتلعب الشيطان بك في المنام ...

الكتمان ... ضرورة

وينصح الدكتور محمد زين العابدين الطشو الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية — جامعة الأزهر بكتمان الرؤية حتى توجد وتظهر ثم يتحدث بها للآخرين بعد ذلك ويقول : « إن لنا فى رسول الله عليه السلام » القدوة الحسنة فقد قال ... « إذا رأى أحدكم ما يحب فليحدث به وإذا رأى ما يكره فليتحول إلى جنبه الآخر ، وليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من شرها ، ولا يحدث بها أحدا فإنها لا تضره » .. ويقول أيضا : الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإن عبرت وقعت ، ومن هذا يؤخذ الأمر بكتمان الرؤية حتى توجد وتظهر كما ورد في حديث « استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود » .

ويقول الدكتور كمال مصطفى الأستاذ بجامعة الأزهر أن الرؤيا علم له أصوله وقواعده ... وقد كان الإمام ابن سيرين واحدا من أولئك الذين يفهمون تأويل الرؤيا ... فتحكي لنا كتب السيرة . أن رجلاً جاءه وقال له يا امام : لقد رأيت في المنام أنني آكل بياض البيض واترك صفاره . فنظر ابن سيرين إلى وجهه وقال له : أيها الرجل أنت لص خطير وإذا لم تتب إلى الله فوراً ... سأبلغ عنك الشرطة ثم تبين أن الرجل كان يقوم بنبش قبور الموتى ويسرق الأكفان ... كما يحكي أن رجلا آخر جاء لابن سيرين وقال له ، يا امام لقد رأيت في المنام أنني أؤذن للصلاة فنظر في عينيه وقال له ابشر يا رجل ستحج إلى بيت الله الحرام وجاءه اخر وقال له : لقد رأيت في المنام أنني أؤذن للصلاة فنظر في عينيه ثم قال

له أيها الرجل أنت لص ؛ فلما سئل عن ذلك قال : لما نظرت في وجه الأول تذكرت على الفور قول الله تعالى

﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ [سورة الحج]

فعلمت أنه من الصالحين وسيحج إلى بيت الله الحرام ولما نظرت في وجه الثاني تذكرت قول الله تعالى :

﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [سورة يوسف]

فعلمت أن هذا الرجل يسرق الناس ويؤذيهم ... .

الشيطان لا يتمثل برسول الله

ويوضح الشيخ أحمد فرحات إمام مسجد سيدنا الحسين أمراً هاماً في مسألة الرؤيا .. يقول أنه من الثابت في السنة أن من رأى الرسول ﷺ في المنام فقد رآه حقا لقوله عليه الصلاة والسلام : « من رآني في المنام فقد رآني حقا .. فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي » ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (رأيت رسول الله ﷺ في المنام ... فرأيته لا ينظر إلي فقلت يا رسول الله ما شأني فقال له : ألست المقبل وأنت صائم) .. قال : (والذي نفسي بيده لا أقبل امرأة وأنا صائم أبدا .) ...

ويضيف الشيخ أحمد فرحات : أن ابن عباس رضي الله عنهما استيقظ من نومة فاسترجع وقال : قتل الحسين والله وكان ذلك قبل قتله فأنكره أصحابه فقال رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال : ألا تعلم ما صنعت أمتي بعدي ؟ ... قتلوا ابني الحسين ... وهذا دمه ودم أصحابه ارفعها إلى الله تعالى .. فجاء الخبر بعد أربعة وعشرين يوماً بقتله في اليوم الذي رآه .. ! .

وبعد أخي المسلم فإن الحديث عن الرؤيا والأحلام يطول لأنه من البحور الواسعة وفي النهاية نتمنى لك دائما نوماً هادئاً وأحلاماً سعيدة .

هؤلاء ... ليسوا مسلمين

« أنصار الله » جماعة أمريكية شعارها :
« البيض » شياطين .. ولحم الإبل حرام

هدفي من هذا الموضوع ليس مجرد نشر قصة فرقة ضالة تنتمي إلى الإسلام .. وهو منها براء ! وإنما التأكيد على أن الإسلام يواجه حملة ضارية من أعدائه الذين يستخدمون بعض المسلمين للأسف الشديد ... لتحقيق أغراضهم والمفروض أن تتحرك كل الهيئات والمؤسسات .

في أمريكا .... فرقة أطلقت على نفسها اسم « أنصار الله » روجت لأفكار هدامة ، وتسيء إلى الإسلام .. فحرمت الحلال وأحلت الحرام ، واعتبرت نعيم الجنة ... مجرد نعيم نفسي وعذاب النار مجرد آلام نفسية أيضاً .

ولم تكتف هذه الفئة الضالة بذلك ، بل نادت بالعنصرية وادعت أن النبي ﷺ كان أسود البشرة وأكد زعيمها أنه مجدد للقرن العشرين !!

ومما يزيد من خطورة هذه الفرقة المنحرفة .. إظهارها للإسلام بغير مظهره الحقيقى، ولا سيما أن أعداء الإسلام يستغلون « أنصار الله » لتشويه الإسلام عن طريقها ويمكن القول أنها بمعتقداتها غير الصحيحة لا تصد الناس عن الدخول في الإسلام فحسب ... بل وتضلل ضعيف الإيمان حيث يجدون فيها ما تحققه شهواتهم ويعمي أبصارهم عن الصراط المستقيم .

وهذه الجماعة لها نشاط كبير في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد في نيويورك وفيلاديفيا وواشنطون ولها فروع في كندا وجزيرة ترينداد بأمريكا الوسطى وبلاد أمريكا الجنوبية .

النزعة العنصرية !!

أسس هذه الفئة الباغية رجل يسمى نفسه « عيسى الهادي المهدي » انتساباً

إلى عائلة المهدي وتعود جذور هذه الجماعات إلى جماعات سبقتها ، ظهرت منذ العشرينات من القرن الميلادي الحالي في الولايات المتحدة تبناها أمريكان سود لديهم نزعة عنصرية ضد البيض وأهم معتقدات أنصار الله هي :

- ادعى زعيمها الألوهية وقال أنه إله متجسد بعد أن ادعى أنه عيسى المنتظر وأنه مجدد القرن العشرين .
- ادعى أنه اكتشف في القرآن آيات مفتراة أضافها إليه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
- زاد في الصلاة أشياء كثيرة منها أنه يقال في التشهد « اللهم صلي على محمد أحمد خليفة رسول الله » .
- اعتبر يوم الجمعة يوم تمهيد للعيد لأن العيد الأسبوعي عنده هو يوم السبت وليس الجمعة ، وفيه ينهي عن العمل ويأمر بأداء طقوس مقتبسة من طقوس اليهود .
- اعتبر نعيم الجنة نعيما نفسيا ، وعذاب النار آلاما نفسية وليست حقيقية وهو في ذلك عالة على الفلاسفة والباطنية .
- يحرم الحلال .. مثل أكل اللحوم (الإبل) والضب والعمل يوم السبت ، واعتبر أن قص شعر الرجل من الذنوب ويحلل الحرام مثل شرب الخمر .
- تناول الجماعة بالعنصرية ... فالجنس الأبيض من البشر ليسوا بشراً ، وإنما تلبست بأجسادهم الأرواح الشريرة ، فهم شياطين في صورة آدميين ولما كانت هذه الفكرة تمس الأنبياء وخاصة أن نبينا محمداً ﷺ كان أسود البشرة .

لابد من التسول وبما أن التسول هو أحد الموارد المالية لهذه الجماعة فإن كل واحد من اتباعه مأمور بجمع مبلغ معين يوميا . وإذا لم يفعل يحرم في آخر النهار من الانضمام إلى زوجته ، ذلك لأن زعيمهم يفصل الأزواج عن زوجاتهم في مساكن خاصة ، فإذا تمكن أحدهم من تأمين الحد الأدنى المفترض عليه من نتاج التسول . أذن له بالمبيت مع زوجته ، وإذا لم يفعل يفرق بينهما أما أولاد

اتباعه فإنهم يعيشون في مبان خاصة وهم يحبون زعيمهم أكثر من حبهم لآبائهم وأقربائهم ولا يطيقون مفارقته ، أما غير المتزوجين وغير المتزوجات من اتباعه فإنه يتولى تزويجهم بكلمة منه حيث يجمع بينهما ويقول : « بسم الله قد صارت لك » .

والحق أن أعداء العقيدة الإسلامية بصفة خاصة ، وأعداء العقائد الدينية بصفة عامة يحاولون ، نشر عقائدهم الباطلة بين الشباب ليحدثوا في وجدانهم اضطرابا ثقافيا، وأود أن أقول أيضا أن أعداء العقائد يدركون أن « الدين » ما زال في الصدور ، فلم يهاجموه بطريق مباشر ... بل حاربوه بنشر المذاهب الفاسدة والتي صبغوها بالأصباغ المتعددة حتى تروج وتروق ... ومن هنا وجدنا مذهبا ركب موجة « الفلسفة » ، وآخر ركب موجة الروح وثالثا ركب الموجة الاقتصادية ورابعا ... ركب الموجة المادية محاولين بذلك تغطية جميع جوانب الفكر الإنساني

وإن المسألة ليست فئة ضلت فأضلت ولكنها قضية يقف خلفها أعداء الإسلام ، خططوا لها ، وهم الآن يستفيدون منها ... وإنني أطالب بتنظيم حملات مضادة لكشف حقيقة تلك الجماعات الباطنية .. وما شابهها ، بعقد ندوات فكرية ، ونشر كتيبات ، ومقالات تفضح أباطيلها وتفند مزاعمها وتدعم هذه النشاطات بحملات إعلامية واسعة .

الهدم من الداخل

يقول الدكتور صلاح عبد التواب الأستاذ بجامعة الأزهر أود أن أقول أن هذه الفرقة ليست الأولى التي تخرج على مبادىء الإسلام ، وبكل تأكيد لن تكون الأخيرة . فهناك كثيرون خرجوا عن الإسلام وحاولوا هدمه من الداخل ولكنهم لم ولن يفعلوا شيئا لأن الباطل لا أساس له وإن مثل هؤلاء والإسلام ... كمثل ذبابة وقفت على نخلة ، فلما أرادت أن تطير عنها قالت لها ... أيتها النخلة امسكي نفسك فأنا سأطير عنك ... فقالت لها ... إنني لم أشعر بك أبدا اذهبي كما تريدين ! .

أضاف : إن القول بأن هناك آيات مفتراة في القرآن الكريم أضافها إليه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . محض افتراء ذلك لأن الله تعالى قد تعهد بحفظ القرآن الكريم وصيانته إلى أن يرث الأرض ومن عليها ... فقال تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الحجر]

ولم يثبت طوال ١٤ قرنا أو يزيد . هي عمر الإسلام أن قيل بأن أحداً من الصحابة قد أضاف إلى القرآن الكريم آيات من عنده وأتحدى هذا الضال ... أن يوضح الآيات المفتراة ... ودليله علي ما يقوله ... هذا إذا كان لديه دليل على صدق ما يقول .

ويشير الدكتور صلاح عبد التواب إلى أن العلماء أجمعوا على أن هناك نعيما محسوسا في الجنة ففيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.وأن الإنسان إذا مات تعذبت روحه في القبر إذا كان كافرا والعياذ بالله عز وجل .

وأما دعوته إلى العنصرية فهي مرفوضة لأن الإسلام الحقيقي لا يفرق بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو الغنى والفقر فالناس جميعا في نظره سواء لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح فكلكم لآدم وآدم من تراب. كما أن وصفهم للنبي ﷺ بسواد البشرة مرفوض فجميع كتب السيرة تقول : « كان ﷺ فخما مفخماً ... يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ... يبدأ من لقيه بالسلام ويتحدث بجوامع الكلم لا قصور فيه ولا فضول » .

يوم الجمعة .. عيد المسلمين

ويرفض الدكتور محمد زين العابدين الطشو مدرس الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر أن يكون العيد الأسبوعي للمسلمين هو السبت ويقول : إن يوم الجمعة هو عيد المسلمين ففيه صلاة الجمعة التي يلتقى فيها المسلمون في المساجد لسماع المواعظ التي تفيدهم في أمور دينهم ودنياهم ويقول عليه الصلاة والسلام نعم اليوم ... يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه ساعة ما دعا فيها أحد

الله ... إلا واستجاب له ! ويضيف الدكتور زين العابدين أن لحوم الإبل والضب حلال لا حرام . لأن هناك قاعدة فقهية تقول أن الأصل في الأشياء الإباحة ولم يرد نص في شأن تحريم لحوم الإبل والضب وإن كان النبي ﷺ سئل عن الضب فقال هو حلال ... ولكنني من قوم يعافونه أي يرفضون تناوله : فأين الدليل على ما يقوله هذا الضال ؟ .

ويقول مدرس الدعوة الإسلامية بالأزهر ... أن شرب الخمر حرام حرام بنص الكتاب والسنة ففي القرآن الكريم نقرأ قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [سورة المائدة]

وقوله ﷺ : كل خمر مسكر وكل مسكر حرام وكل حرام في النار . **ومن الواضح أن هؤلاء يريدون هدم الإسلام والاستجابة لرغباتهم الدنيئة والمفروض أن يتحرك** الأزهر الشريف لمواجهة هذه الفرقة الضالة التي تنتسب للإسلام ، وتشوه صورته في العواصم الغربية .

فأرجو وأناشد المراكز الإسلامية في مختلف أنحاء العالم بجمع المعلومات عن الفرق والجماعات المنحرفة لتكون على علم ووعي بتحركات هذه الجماعات والتصدي لها بكل الإمكانات والوسائل .

الإفراط في الطعام يميت القلب

لا تأكلوا .. باليد اليسرى !

« المعدة بيت الداء » هكذا يقول النبي ﷺ . بعض الناس للأسف الشديد مفجوعون في بطونهم يملأونها دائماً أبداً ... فيصـدق فيهم قول القائل « إذا امتلأت البطون ... نامت العقول » وبالتالي نراهم عرضه للإصابة بأمراض السمنة وخاصة الروماتيزم وارتفاع ضغط الدم واصابة القلب بالشيخوخة .

● بعض الأسر ... تشتري كميات كبيرة من الخبز الذي تدعمه الدولة بملايين الجنيهات تزيد على احتياجاتها وتكون النتيجة هي إلقاء الزائد من حاجتها في سلة المهملات ... وهذا .. حرام !

● بعض الأمهات لا يهدأ لهن بال ... إلا إذا تحول الطفل إلى كرات شحمية مدورة ... وقد تصاب الأم بإحباط وربما بانهيار عصبي لو أن ابنها ترك جرعة عصير أو لقمة في الطبق .

● البعض يدعو خمسة من أصدقائه لتناول وجبة غذاء في بيته فإذا به يصنع طعاما يكفي لعشرين شخصا فيأكل الجميع حتى الثمالة ولا يتذكروا الفواكه والحلويات إلا بعد امتلاء معدتهم عن آخرها ... وعندما تسأل لماذا هذا الإسراف تأتي الإجابة أنني أخاف أن اتهم بالبخل والتقصير ... أعرف أن الدين ينهى عن الإسراف ... ولكن ... ماذا أفعل ؟

وهكذا أخي المسلم نرى أناساً يموتون من التخمة وكثرة ما يأكلونه وأناساً يموتون من فرط الجوع ،والهزال وسبحان الرزاق ذو القوة المتين .. .

يحذر الشيخ أحمد فرحات إمام مسجد سيدنا الحسين من الإسراف ويقول : أن الإسلام رفض الإسراف والتبذير في كل شيء بل إنه جعل المبذرين إخوان

الشياطين .. قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ ولا تبذر تبذيراً * إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ﴾ وقال إن كثرة الأكل تميت القلب وتجعل الإنسان عبدا لشهواته يقول الرسول ﷺ : « لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب كالزرع يموت إذا كثر عليه الماء » .

شهوة البطن

وجاء في كتاب إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي أن من أعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن فبها أُخرج آدم عليه السلام وحواء من دار القرار إلى دار الذل والافتقار إذ نهيا عن الشجرة فغلبتهما شهواتهما حتى أكلا منها فبدت لهما سوءاتهما. والبطن هو ينبوع الشهوات ومنبت الأدواء والآفات يقول النبي ﷺ : « جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فإن الأجر في ذلك كالمجاهد في سبيل الله » .

ويقول أيضا ... أفضلكم عند الله منزله يوم القيامة أطولكم جوعاً وتفكراً في الله سبحانه وتعالى وأبغضكم عند الله عز وجل يوم القيامة كل نئوم أكول شروب .

ويقول الدكتور أمين فاخر عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر إنني أتعجب كثيرا من إسراف البعض في الطعام وجعله غايتهم وأملهم ومنتهاهم مع أن المفروض أن يكون الطعام وسيلة إلى غاية وهي التقوية على طاعة الله وإعمار الأرض فالله عز وجل يأمرنا أن نأكل ونشرب ولكن بحساب قال الله تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾ والله لن يستفيد من أكلنا وشربنا شيئا وإنما يأمرنا بذلك حرصا على مصلحتنا . وهناك جملة شهيرة لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وعاها الناس لعاشوا حياة سعيدة يقول : إياكم والبطنة ... فإنها ثقل في الحياة ... نتن في الممات . كما أن لقمان الحكيم كان ينصح ولده دائما ويقول له : « يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة » .

ويؤكد الدكتور فاخر أن الإسراف في الطعام يؤدي إلى زيادة الشهوات ويقول أن منشأ المعاصي كلها من الشهوات فتقليلها يضعف كل شهوة وإنما السعادة كلها في أن يملك الرجل نفسه والشقاوة في أن تملكه نفسه .

ويقول عميد اللغة العربية : أن المعدة سبب كل المشاكل . ويروى أن الرشيد جمع أربعة أطباء ... وطلب منهم أن يصف كل واحد منهم الدواء الذي لا داء معه واتفقوا جميعا على الدواء الذي لا داء معه هو ألا يأكل الإنسان الطعام حتى يشتهيه وأن يرفع يديه عنه وهو يشتهيه .

آداب الطعام

أما عن آداب تناول الطعام فيقول عنها الشيخ عباس عبد الحميد أبو الفضل مدير أوقاف غرب القاهرة أن المسلم حين يتناول الطعام يبدأ بأن يقول بسم الله الرحمن الرحيم ... حتى تكون هناك بركة في طعامه ويستحب الاجتماع إلى الطعام فقد روى أنه قيل يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع فقال : لعلكم تفترقون على طعامكم اجتمعوا واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه .. ! .

ومن السنة ألا يأكل الرجل متكئا وأن يأكل بيمينه ويشرب بيمينه يقول عليه الصلاة والسلام : « ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه » ومن السنة أيضا ألا يعيب الإنسان الطعام. يقول أبو هريرة رضى الله عنه: ما عاب النبى ﷺ طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه . وألا ينفخ في الطعام فإن ذلك يذهب البركة وإذا فرغ من طعامه يقول : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » .

المحتـويات